

آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي:  
تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

Argument Mechanisms in Political Sermonizing Discourse:  
Analysis Fridays' Sermons in Change Square in Sana'a

د. جميل مثنى الحبري\*

جامعة صنعاء - اليمن

[jameelalhipary56@mail.com](mailto:jameelalhipary56@mail.com)

تاريخ إرسال المقال: 18-06-2026 تاريخ قبول المقال: 15-08-2026 تاريخ نشر المقال: 22-09-2026

الملخص:

عُنت الدراسة بتحليل آليات الججاج في خطابات خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء إبان ثورة 11 فبراير 2011م، بوصف هذه الخُطب، تعدّ أبرز ما تمثّل من أنماط الخطابات الاحتجاجية في ثورات الربيع العربي تحديداً. وقد تمّ رصد هذا الخطاب الاحتجاجي واستقصائه في ما يتجاوز مئة خطبة؛ وُضعت مئة منها في جدول توضيحي مرفق بالدراسة. تمّ التطرّق، بعد المقدّمة، إلى مفهوم الخطابة وسماتها وبلاغتها وآلياتها الججاجية. ثمّ عمدت إلى توضيح المُراد بـ خطاب الوعظ السياسي بوصفه خطاباً احتجاجياً مُعارضاً للسلطة. أمّا ما يختصّ بالججاج، فتناولته الدراسة في محورين: الأول: مفهومه، والآخر: فاعليته وكيفية تشكّل خطابه. ولاستجلاء ذلك عمدت الدراسة إلى تحليل عينات من هذه الخُطب والكشف عن آلياتها وطرائقها وأساليبها في الإقناع ووسائلها في التبرير والججاج، بالإفادة من طرائق بعض نظريات الججاج، كنظرية البلاغة الججاجية عند بيرلمان وتيتيكا، ونظرية الججاج التداولي المتعلقة بأفعال الكلام والاستلزام الحواري عند سورل وأوستين وكرايس، بالإضافة إلى الإفادة من آليات المنهج السيميائي في الكشف عن مقاصد الخطاب وإيحاءاته، لا سيما من إجراءات سيميائية التطويع وسيميائية التلفظ وتوظيفها في التحليل، من خلال الوقوف على عناصر الخُطبة وبنائها المتكوّنة منها: (الديباجة، الاستهلال، المتن بمكوّنيه: الخطبتان الأولى والثانية، الاختتام، الدعاء)، بالإضافة إلى تحليل آليات كلّ مكوّن منها، وبيان ذلك في بعض المظان بالجدول التوضيحي المرفقة بالدراسة، ومن ثمّ استجلاء علاقة المتن بالعنوان، بوصفه نصّاً موازياً لأيّ نصّ

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

سواء أكان إبداعياً أم غير إبداعي، فضلاً عن علاقته العكسيّة مع النص؛ المحكومة أساساً بالعلاقتين الآتيتين: الامتدادية والارتدادية.

**الكلمات المفتاحية:** الججاج؛ الاحتجاج؛ الخطاب، الخطب السياسية؛ ثورات الربيع العربي 2011م.

#### **Abstract:**

The study focused on analyzing the argument techniques in Fridays sermons at Change Square in Sana'a during the February 11, 2011 revolution, highlighting their significance as prominent forms of protest speeches within the Arab Spring revolutions. Over a hundred sermons were observed and examined, with a hundred of them listed in a table appended at the end of this research. The remaining were referenced as needed. The analysis incorporated illustrative tables and employed discourse analysis theories to explore persuasive methods, justification, and argumentation styles. Additionally, it utilized semiotic approaches to uncover the speeches' intentions and implicit meanings, examining their structural elements: introduction, preamble, the tow sermons, conclusion, and supplication. Furthermore, it analyzed the title as a parallel text to any creative or non-creative text, alongside its inverse relationship primarily with the text, governed fundamentally by extensional and reflexive relations.

**Keywords:** Argument; Protest; Political sermons; Arabic spring, revolution 2011.

#### **المقدمة:**

تهدفُ هذه الدراسة إلى رصد خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء إبان ثورة الشباب 2011 ضدّ نظام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في موجة الثورات التي عايشتها المنطقة العربيّة في معظم دُولها، في ما عُرف بثورات الربيع العربي، كتونس التي انطلقت الشرارة منها في ديسمبر 2010، وقرار الرئيس زين العابدين بن علي، ومن ثمّ انتقلت في ربيع 2011 إلى كلّ من: مصر 25 يناير، واليمن 11 فبراير، وليبيا 17 فبراير، وسوريا 15 مارس، وامتدّت في صورة احتجاجات لتشمل كلّاً من: العراق، وكذلك بعض الأنظمة الملكيّة كالبحرين والأردن والمغرب التي بادرت إلى إجراء بعض الإصلاحات الدستوريّة في مؤسساتها التشريعيّة والتنفيذيّة. وقد استمرّت هذه الخُطب في ساحة الاعتصام بصنعاء لما يُقارب عشرة أشهر حتّى تمّ الاتفاق بين الرئيس صالح وأطراف العمل السياسي، على المُبادرة الخليجيّة التي رعتها دُول الخليج العربي، وعلى إجراءات بُنودها المُلزِمة بتنفيذ آليّاتها المُزَمّنة، انتهت بتوقيع الرئيس في 23/11/2011، ومن ثمّ تسليمه السلطة إلى نائبه وفق إجراء عمليّة الاستفتاء الشعبي في 21/2/2012، تمّ على إثرها تشكيل حكومة الوفاق الوطني مُناصفة بين الحزب الحاكم وأحزاب المُعارضة. ومن خلال رصد هذه الخُطب المنبريّة، عمد البحث إلى دراسة الخطاب الججاجي المناوئ للسلطة، ليس بوصفه خطاباً معارضاً فحسب، بل لكونه كان يمثل خطاب الشعب الثائر على نظامٍ استمرّ لما يزيد عن ثلاثة عقود، كما هو شأن بعض البلدان العربيّة التي لا يختلف حالها عن حال اليمن، فضلاً عن كونها كانت تترجح وما زال بعضها، تحت أنظمة عسكريّة. لذا

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

عُنت الدراسة برصد أنماط الججاج في هذه المنصة الدينية السياسية الإعلامية في الآن ذاته، وفق ما أُطلق عليها (الشرعية الثورية) في مقابل مصطلح السلطة (الشرعية الدستورية)، ودراسة وسائل هذا الججاج، سواء في إقناع الجماهير والتأثير فيهم، وفي سردها حججها الثورية، بالإضافة إلى بيانها لإجراءاتها المُعدّة في وضع البرامج التوعوية، أم في التلاعب بعقولهم والتغيير بهم حسب ادّعاءات السلطة ومنطقها في وصف خصومها من المعارضة والثوار على حدٍ سواء، والتشهير بهم.

#### المبحث الأول: الخطابة

##### المطلب الأول: مفهوم الخطابة

هي أحد الفنون النثرية، "وظيفته الإقناع، يختلف عن غيره بحضور المتلقي. فهو نصٌّ مُشافة به"<sup>ii</sup>، وهي "صناعة تُقيد الإقناع لتركيبتها من مقدّمات مقبولة"<sup>iii</sup> أو "مظنونة من شخص معتقد فيه. والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم"<sup>iv</sup>. وموضوع الخطابة، بوصفها أحد العلوم المنطقية، حسب ابن خلدون، إنما "هو الأقوال المقنعة النافعة في استمالة الجمهور إلى رأي أو صدهم عنه"<sup>v</sup>. وقد أشرط في الخطيب أن يتحلّى ببعض السمات، يتسنّى له من خلالها التأثير في الجمهور: جهارة الصوت، وجمال الهيئة، وحسن النبوة، وسلامة جهازه الكلامي من العيوب، وحسن الإلقاء، وتوزيع مواضع الوقف توزيعاً جيّداً، وأن يحدّ مما ينفر منه المخاطبون ويمجّونه، كاللتحنح والسعال وفعل بعض الحركات المثيرة، كالعبث باللحية. أمّا نصّ الخطبة، فيُشترط فيه ما يأتي: استعمال اللغة الفصحى الخالية من العامية الدارجة ومن التقعر في الإلقاء، وسلاسة اللغة وسلامتها من اللّحن والركاكة، ووضوح العبارات، والإجادة في صوغ التعابير، وحسن اختيارها أيضاً من بطون الكتب، واستعمال المفردات العصرية المُتداولة، والنأي عن تلك المُبتذلة والخادشة للحياء، ومراعاة الخطاب للمناسبة التي سيُلقى فيها؛ "فلكلّ مقام مقال"، وعدم استعمال ألفاظ الخاصة في مخاطبة العامة، ولا كلام الملوك مع السوقة، ومخاطبة كل قوم حسب مكانتهم ومنازلهم، والنأي عن الاستطرادات والحشو، والإيجاز غير المُخل، وعدم الإطناب، ومُراعاة الخطاب المُلقى في طوله وقصره طبيعة المخاطبين وحالهم، ومدى استعدادهم وتحملهم لتلقي الطويل منه ومواصلة الإصغاء. وتتنوّع الخطابة بتنوّع موضوعاتها؛ فهناك خطابات (جمع خطابة) عدّة: كالدينية والسياسية والاحتفالية والقضائية. وعلى الرغم من اشتراك الشعر والخطابة في الإقناع والتأثير، فإن هذه الأخيرة كانت دونه في الذبوع، لطابعها النثري، وما يترتّب على ذلك لدى المتلقي من صعوبة في الحفظ من جهة، ولاقتضاء الخطبة الحضور والمشاهدة من جهة أخرى. أما الشعر فيتّسم بسمة القابلية للحفظ والتداول، سواء في لحظة التلقّظ به أم في سوى ذلك. وقد أولى الإسلام الخطابة عناية جمّة، لحاجته إليها أداةً للتبليغ، ولتفنيد حجج الخصوم، وإعلان قيم الإسلام وآدابه، فأصبحت وسيلة الدّعاة المُفضّلة، بل غدت إحدى شعائر بعض العبادات. فهي جزء من

### آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

صلوات الجمعة و العيدين والاستسقاء. وكانت هي القناة الإعلامية الأبرز للتواصل مع الناس عندما يلُم بهم خُطب أو تظهر الحاجة لاستنهاض الناس واستنفارهم. وبتقدّم التاريخ العربي الإسلامي وتعدّد الفرق الإسلامية، كانت الخطابة أداة الدعاية ومُصارعة الخصوم، فاشتهر عدد من الخطباء، حُفظت خُطبهم وظلّت تُتداول وتُحفظ في مدونات الأدب والتاريخ.

#### المطلب الثاني: سمات الخطابة

من سماتها ما ذكره أبو داود: "رأس الخطابة الطبع، وعمودها الدربة، وجناحها رواية الكلام، وحليها الإعراب، وبهاؤها تخير الألفاظ، والمحبة مقرونة بقلّة الاستكراه. وأنشد: (يرمون بالخطب الطوال وتارة \*\*\* وحي الملاحظ خشية الرُقباء)"<sup>vi</sup>. ذلك أنّ بلاغة الخطابة والبلاغة عمومًا، تقوم أساسًا على تحسين اللفظ، ولا تُعنى "بإفهام المعاني فقط- لأنّ الرديء من الألفاظ يقوم مقام الجيد منها في الإفهام- وإنما يدلّ حسن الكلام، وإحكام صنعته، ورونق ألفاظه، وجودة مطالعه، وحسن مقاطعة، وبديع مباديه، وغريب مبانيه على فضل قائله، وفهم منشئه"<sup>vii</sup>. وأكثر هذه الأوصاف ترجع إلى الألفاظ دون المعاني. وتوحي صواب المعنى أحسن من توحي هذه الأمور في الألفاظ (...). [فضلاً عن أنّ] الكلام إذا كان لفظه حلواً عذباً، وسلساً سهلاً، ومعناه وسطاً، دخل في جملة الجيد، وجرى مع الرائع النادر، كقول الشاعر:

ولمّا قضينا من منى كلّ حاجة  
ومسّح بالأركان من هوّ ماسح

وشدّت على حذب المهاري رحالنا  
ولم ينظر الغادي الذي هو رائخ

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا  
وسالت بأعناق المطيّ الأباطح"<sup>viii</sup>

ولعلّ هذا الاعتداد باللفظ وبلاغته- حسب ملفوظ الجاحظ (المعاني مطروحة في الطريق)- أو ببلاغة الخطابة على حساب المعنى، يقابله توصيف آخر يحتقي بالمعنى ويؤليه اهتماماً، أطلق عليه بلاغة المعنى أو بلاغة العقل. إذ يحدّد أبو سليمان في توصيفه لبلاغة العقل؛ مُصنفاً إيّاها أحد ضروب البلاغة السبعة: (بلاغة الشعر، بلاغة الخطابة، بلاغة النثر، بلاغة المثل، بلاغة العقل، بلاغة البديهة، بلاغة التأويل)، بأن "يكون نصيب المفهوم من الكلام أسبق إلى النفس من مسموعه إلى الأذن، وتكون الفائدة من طريق المعنى أبلغ من ترصيع اللفظ، وتقفية الحروف، وتكون البساطة فيه أغلب من التركيب، ويكون المقصود ملحوظاً في عرض السنن، والمرمي يتلقّى بالوهم لحسن الترتيب"<sup>ix</sup>.

#### المطلب الثالث: بلاغة الخطابة

وفيما يتعلّق بذلك، يرى التوحيدي أنّها ما "يكون اللفظ فيها قريباً، والإشارة فيها غالبية، والسجع عليها مُستولياً، والوهم في أضعافها ساجاً، وتكون فقرها قصاراً، ويكون ركابها شوارد إبل؛" مفرقاً بينها وبين

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

بلاغة النثر، بأن يكون اللفظ فيها "متناولاً، والمعنى مشهوراً، والتعذيب مستعملاً، والتأليف سهلاً، والمراد سليماً، والرونق عالياً، والحواشي رقيقة، والصفائح مصقولة، والأمثلة خفيفة المأخذ، والهوادي متصلة...".<sup>x</sup>

#### المطلب الرابع: آليات الخطابة الججاجية

وبخصوص استراتيجيات الإقناع والبرهنة لدى الخطيب في إلقاءه خطبته، فقد أكد أرسطو على أهمية انتهاز ثلاث طرق في ذلك: أولاً: الطريقة الأخلاقية؛ وتعتمد على تأثير شخصية الخطيب. ثانياً: الطريقة العاطفية؛ وتعتمد على تأثير استخدام الخطيب للمناشدة العاطفية. ثالثاً: الطريقة المنطقية؛ وتبين مدى تأثير استخدام المبادئ الأصولية المتبعة للمحاجة بالبرهان<sup>xi</sup>. ويعدّ شيشرون أبرز الخطباء الرومان الأوائل. وتعتقد بعض المراجع أنّ شيشرون هو الذي كتب ريتورिका أدهيرينيوم 86 ق. م؛ وفيها يُقرّر أنّ الخطيب ينبغي أن يقسّم إعداد الخطبة إلى خمس خطوات: الأولى الاستنباط؛ ويتمثل في: تحليل موقع الخطبة والجمهور، ومادة الموضوع ودراساتها، وانتقاء مواد الخطبة. الثانية الترتيب؛ أي ترتيب بنية مضمون الخطبة في الآتي: مقدمة ومناقشة وخلاصة. الثالثة الأسلوب؛ متمثلاً في الآتي: استعمال المفردات والعبارات والتعابير بوضوح ودقة وحيوية وبطريقة ملائمة. الرابعة الذاكرة؛ أي طرق تذكّر المادة. الخامسة الإلقاء؛ العرض الشفوي<sup>xii</sup>. ويطوّر شيشرون في كتابه (الخطيب) 55 ق. م، موضوع الخطبة، كما يبيّن: "إنّ الخطيب العظيم ينبغي أن يكون على درجة كبيرة من العلم، وإنّ الاهتمام الذي يُناسب الخطيب، هو لغة القوة والأناقة المُتلائمة مع مشاعر البشرية ومعارفها. وأما كتابه الثاني، فيؤكد فيه أهمية الاستنباط والترتيب مع الانتباه الخاص إلى مراعاة فنّ الخطابة. ويتناول في الكتاب الثالث الأسلوب والإلقاء. وهنا يبيّن أنّ الخطيب يجب أن يتكلّم "بصورة صحيحة جليّة أمينة ومُوفية بالغرض"<sup>xiii</sup>. أما كوينتليان فألف كتابه (تدريب الخطيب) 90 ق. م. ويُعنى بتدريب الخطباء الجماهيريّين، ولا يزال يُعدّ واحدًا من أكثر الأعمال إحاطة بهذا الشأن. ومع مجيء النصرانية، حلّ الواعظ محلّ الخطيب السياسي<sup>xiv</sup>. وازدهر فنّ الخطابة السياسية مرة أخرى في ق18م إبان الثورة الفرنسيّة؛ إذ كان الكونت ميرابو يخطب في العامّة لحثّهم على مواجهة السلطة الملكيّة. كما أنجبت بريطانيا العديد من الخطباء المتميّزين، نحو: بُيرك، وديزرائيلي، ووليم جلدستون، وونستون تشرشل<sup>xv</sup>.

#### المبحث الثاني: خطاب الوعظ السياسي بوصفه خطاباً مُعارضاً للسلطة

يُعرّف خطاب الاحتجاج بوصفه خطاباً مُناوئاً، بأنه "خطابٌ مُوجّه، بصورة مباشرة أو ضمنيّة ضدّ خطاب آخر من جنسه؛ بهدف نقضه وتقويضه كلياً أو جزئياً، وإقامة خطاب بديل عنه ينهض من أنقاضه، ويحقّق مسعى تجاوزه"<sup>xvi</sup>. وذلك لما قد يتّسم به الخطاب المناهض ضدّه لا سيّما السلطويّ منه، من سمات: الأحاديّة، والهيمنة المطلقة على ساحة التخاطب الفعلي بكافة أشكاله وصيغه ومجالات عمله في مجتمع

### آليات الجَجَاج في خطاب الوعظ سياسى: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

تخاطبى ما، وإملاء شروطه على مُتداولي الخطاب كافة، والتحوّل إلى خطاب برمجة (قُطْعَة) شاملة، السيادة والهيمنة في الفكر والثقافة، أو في نظام التوجيه البياني<sup>xvii</sup>. أي أنّه في ظلّ هذه الهيمنة الأحاديّة لخطاب ما، وتصادد حدّة نبرته، واحتكاره لساحة التخاطب برمتها لمصلحته، وفرضه شروط هيمنته عليها، وعدم السماح لأيّ قوّة خطابيّة أخرى بتجاوز ذلك، يُصبح هذا الخطاب مُؤدّنًا بيزوغ خطاب آخر مناهض له يُؤلد من رحمه، ومُتسبّبًا في تعجيل خروجه عن منطق هذه الهيمنة المُطلقة. لذا يتّسم هذا الخطاب، بأنّه مُوجّه ضدّ مبدأ الثبات في خطاب الفكر والثقافة السائدة عمومًا، أو في مجالٍ من مجالات عملها، سعيًا إلى تحقيق مبدأ الصيرورة والتجاوز في كلّ ذلك، ونقض كلّ الأسس والمُقومات التي يقوم عليها خطاب الهيمنة وتقويضها"، "ولإحداث نوع من التوازن بينه وبين باقي العناصر الأخرى المُستلّبة بشروط هيمنته<sup>xviii</sup>.

وبالرجوع إلى برامج أحد الأحزاب الإسلاميّة- الذي وصل للسلطة وتمّ الانقلاب عليه 2013م- يمكن استجلاء فحوى خطابه، بوصفه خطابًا سياسيًا مطروحًا في الساحة السياسية من جهة، وبوصفه مُعارضًا للسلطة من جهة أخرى. فمما أقرّه بخصوص علاقته بالسلطة وشرعيّتها ملفوظه الآتي: "احترام الشرعية الدستوريّة، والعمل من خلال القوانين والدستور لإحداث التغيير بالطرق التي نصّ عليها، واحترام الأعراف والاتّفاقات الدوليّة التي تدعو إلى التعاون بين الشعوب وخير البشريّة، وأنّ الحوار هو السبيل لتحقيق الوفاق الوطني والثقة بين أبناء الوطن، وتحقيق التوافق أو الإجماع ركيزة أساسية للشرعيّة الدستوريّة للنظام السياسي<sup>xix</sup>". وبخصوص المواطنة وضمان الحرية، يقرّ بأن "الحرية كأصل إسلامي وتراث إنساني ركن أصيل في العلاقة التعاقدية بين المواطن أو مؤسسات المجتمع المختلفة من جهة، وبين السلطة الحاكمة من جهة أخرى، بما يوفّر عدالةً تُساوي بين الأفراد، وتضمن حريّاتهم في الاعتقاد، والتصرّف والتملّك، وإبداء الرأي والتعبير والتنقّل والاجتماع وتكوين الأحزاب والجمعيات وإصدار الصحف. إن ضمان الحرية، وصيانة الحقوق للمواطن، وفئات المجتمع المختلفة، يتحمّلها النظام السياسي بكلّ مفرداته، من نُظم ومؤسسات وإجراءات وتوجّهات إداريّة وعملية، ولا تقتصر الحرية على الحريّات الدينيّة والسياسيّة فحسب، ولكنّها تشمل التحرّر من كلّ أنواع وأشكال القهر والاستبداد، والنيل من الكرامة الإنسانيّة<sup>xx</sup>". ولدرء استبداد السلطة، ومنع تحقّق ذلك، يقرّ أنّه ينبغي العمل على: (سنّ التشريعات والقوانين واللوائح الضامنة للحرية)، "وتفعيل نظام للتنشئة السياسيّة لكلّ أفراد المجتمع يجعلهم فاعلين ومُشاركين في الحياة السياسيّة، مشاركة إيجابيّة وسلميّة. تطوير النظام التعليمي والثقافي والإعلامي لأجل تكوين المواطن الصالح الناضج والمؤهل للمشاركة السياسيّة الفعّالة، والداعمة للتنمية المستدامة وهذه كلّها تضمن: تعليم الحقوق والواجبات، وتنمية القدرات الفرديّة والجماعيّة، وبث قيم الحوار والمشاركة وتأسيس قواعد المسؤولية والمساءلة<sup>xxi</sup>". ولذلك يؤكّد على أنّ "الشورى التي نؤمن بها ونسعى إلى تحقيقها وتأسيس نظام الحكم عليها ليست قالبًا جامدًا، ولكنّها تعني إرساء مبدأ

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

تداول السلطة وحقّ الشعب في تقرير شؤونه واختيار نوابه وحكّامه ومراقبتهم ومحاسبتهم وضمن التزامهم في ما يصدر عنهم من قرارات أو تصرفات لتسيير الشؤون العامة، برأي الشعب مباشرة أو عن طريق نوابه حتى لا يستبد بالأمر فردٌ أو ينفرد به حزبٌ أو تستأثر به فئة، بالإضافة إلى كونها مصدرًا لتحديد القواعد الأساسيّة التي يقوم عليها نظام الحكم ودستور الدولة<sup>xxii</sup>.

#### المبحث الثالث: الججاج

##### المطلب الأول: مفهوم الججاج

يُطلق الججاج على العلم وموضوعه، أي على النظرية وعلى الحاجة أيضًا، ولذلك يعرف بيرلمان وتيتيكاه، موضوع الججاج بأنه "درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يُعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم"<sup>xxiii</sup>. وتكمن غاية الججاج، حسب هذين المؤلّفين، في تحقيق الاقتناع، الذي يقع بين منطقة وسطى بين الاستدلال والإقناع. فالاستدلال مجاله المنطق، أما الججاج مجاله الخطابة، أو هو أقرب إليها<sup>xxiv</sup>. وفي صدد آخر يبيّن بيرلمان أن غرض الججاج الأساس هو الإقناع وفق طرق متعدّدة ومختلفة، كما أنّ ارتكازه على اللغة الطبيعية تجعل أدلته لا تكون ظاهرة بل أحيانًا مضمرة، وهو ما يجعل العلاقات الججاجية تخضع لشروط دلالية وتداولية<sup>xxv</sup>. على أنّ الججاج، مثلما لا يكون موضوعيًا محضًا، فإنه ليس ذاتيًا محضًا أيضًا، بمعنى أنّه ليس إقناعًا، على اعتبار أنّ الإقناع يكون بمخاطبة الخيال والعاطفة، ممّا لا يدع مجالًا لإعمال العقل ولحرية الاختيار، ذلك أنّ من مقومات الججاج، حسب بيرلمان وتيتيكاه، حرية الاختيار على أساس عقلي، فالإدعان يكون بواسطة الاقتناع، وفرقٌ بين الإقناع والاقتناع، كما يرى شانييه. ولذلك يقسمان الججاج بحسب نوع الجمهور إلى قسمين: الججاج الإقناعي (الجمهور الخاص)، والججاج الاقتناعي (عامّة الجمهور). لذا جعل المؤلفان الاقتناع (وهو عقلي دائمًا)، أساس الاقتناع والججاج، ولا يعتدّان بالإقناع، بوصفه ذاتيًا وخاصًا وضيّقًا<sup>xxvi</sup>. ويصنّف الفلاسفة الججاج لغائتين: التأثير في الإدراك، والتأثير في الإرادة والأهواء. ويكون الأول معنيًا بمخاطبة جمهور خاص، غايته إسكات أهواء هذا الجمهور تقويةً لجانب الموضوعية في مناقشة القضايا. أما الثاني، فغايته دغدغة العواطف وإحداث التأثير في السامعين لبلوغ درجة من الإدعان عالية<sup>xxvii</sup>. وقد يتّسم الججاج بالخاطي Paralogism؛ إذ يُبنى على المغالطة والخداع في تقديم الحجّة، وقد يضيف بعضهم سمة النية الحسنة تمييزًا عن مصطلح المغالطة Sophism في التفكير الفلسفي<sup>xxviii</sup>. ويمكن أن يتحقّق الغرض الججاجي بالحجّة المادية غير الصناعية المعتمدة على الوقائع الموضوعية (العقود والشهادات)، وعلى الخلفية العامة المكوّنة من آراء المجتمع كالأخلاق، كما يمكن تحقّقه بالحجّة المنطقية وشبه المنطقية

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

(الصناعيّة) التي تسير من الخاص إلى العام (الاستقراء) أو من العام إلى الخاص (الاستنباط)، لغرض جعل غير المحتمل محتملاً، وغير الأكيد أكيد<sup>xxix</sup>.

#### المطلب الثاني: فاعليّة الججاج وكيفيّة تشكّل خطابه

يمرّ الخطاب الججاجي في تشكّله بأربع مراحل: مصادر الأدلة، ترتيب أجزاء القول، الصياغة الأسلوبية، الإلقاء<sup>xxx</sup>. ويعدّ الججاج أو التطويع اللفظي، مرحلة أولية سابقة عن الفعل ومحدّدة له من باب الافتراض والتقدير، وهو عملية أساسية في العمل السردي، لتحريك الأحداث وتعبئة البرامج الحكائية. ويمتاز بكونه عملاً إنسانياً ممارساً على الآخرين، بهدف حثّهم على تنفيذ برنامج معين. لذا يعدّ عملاً ذا بعدٍ أحادي مشروطاً بقدرة المطوّع على تطويع المطوّع. وينبني على علاقة تراتبية تقضي بتكليف من المرسل (المطوّع) المرسل إليه (المطوّع) بامتلاك الموضوع، وبممارسة عليه فعلاً إقناعياً ذا طبيعة معرفية (التعريف وفعل الاعتقاد). وفي حالة انضباط المرسل إليه للأوامر أو اقتناعه بأهمّيتها وجدواها، فإنه يصبح ذاتاً فاعلة في برنامج حكائي موجّه نحو هدف محدد. ويُلّام التطويع (فعل الفعل) المُرْاهن على الفعليّة والممارسة، في علائق المربع السيميائي ومحاوره: (التضاد، شبه التضاد، التضمن، التناقض)، وفق العلاقة بين المرسل والذات الفاعلة، المتمثلة في تضمّن التطويع للآتي: معرفة الفعل (معرفة الموضوع وكيئونة القيم)، الترغيب، المهيمنة الإقناعية<sup>xxxi</sup>.

وقد اقترح غريماس عنصر الججاج للخطاطة الحكائيّة، جاعلاً إيّاه المرحلة الأولى من مراحل إنجاز هذه الخطاطة؛ معدّلاً بذلك نموذج بروب المتضمّن ثلاث مراحل إنجازية: الأهليّة (اكتساب الذات لجهات معيّنة)، والإنجاز (اضطلاع الذات بالمهمّة)، والمجازاة. إذ يعدّ الججاج عملاً مقاصدياً، يتجسّد في شكل برنامج حكائي، إذ يقتضي الأمر في أيّ مشروع كلامي، من المتلقّظ "الاستدلال بها على الوسائل الكفيلة بتحقيقها، كما يحتاج إلى الموازنة بين مختلف الوسائل حتى يتخيّر أفضلها تحقيقاً لهذه المقاصد، إن دفعاً للاعتراض أو جلباً للاعتراف<sup>xxxii</sup>. فضلاً عن دور المتلقّظ، بوصفه كائنًا، لا وجود له مستقلاً خارج هذا الكون التلقّظي. فدوره حاضرٌ في عمليّة التلقّظ، وفي كلّ عناصر الخطاب كلّها، وليس هو الأمر كما يتبنّاه غريماس في فصله بين المؤلف وبين الذات المتلقّظة. لذا ينفي التطابق بين الذات المتلقّظة مع كينونة المؤلف النفسية الخفيّة، أو مع هويته الاجتماعية المعلومة. ذلك أنه لا يحفل كلياً بأطراف الإبلاغ، بل يطرح تصوراً توليدياً نسقيّاً لجهاز التلقّظ، انطلاقاً من المحايثة السيميائي الذي يتبنّاه؛ إذ تكمن وظيفة هذا التصور لديه، خلال عمليات القراءة، في إنتاج النص الملفوظ، توليد الدلالة المرتقبة، واستدعاء القراء المؤولين. فضلاً عن دور المتلقّظ في نقل المفترضات السيميائية من المحايثة إلى التجلي بواسطة التحويل البلاغي والخطابي<sup>xxxiii</sup>.

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

لذا يُعرّف التلقّظ بأنّه هو الفعل الصادر عن متكلّم للإبانة عن أغراضه الخاصّة. ويتعيّن ما يُتلقّظ به، بكونه "فعلاً سيميائياً يُبيّن المقاصد، ويهدف إلى تغيير مُعتقدات المُتلقيين، وأثراً يكشف عن هويّة المُتكلّمين وعتباتهم الإيديولوجيّة والدلاليّة والقيميّة"<sup>xxxiv</sup>. فضلاً عن أن التلقّظ يستند على السيميائيات الذاتيّة التي تمهّد لتأسيس سيميائ الكلام. فالسيميائية تقوم، حسب هرمان باريت، على "إعادة الاعتبار لخصائص الذات المعبّرة عنها في الخطاب وبواسطته، أو على إعادة الاعتبار لمستوى النموذج السيميائي السطحي، ولكن لا يمكن لإعادة الاعتبار هذه أن تشكّل جوهر السيميائية الذاتية. ولذا ينبغي صياغة البنية العميقة ذاتها من جديد، وإدماجها في فضاء ذاتي أساسي"<sup>xxxv</sup>. ومن جهة أخرى، يمكن الإسهام أيضاً في تشييد سيميائية التطويع، والإفادة منها في إرساء دعائم سيميائية الكلام، من خلال استيعاب الجهات التحدّثيّة والمؤهلات الججاجيّة والآليات التطويعيّة والشحنات الانفعاليّة وسوى ذلك. إذ يقتضي التطويع من المُتلقّظ ممارسة الفعل الإقناعي، من خلال توظيف كفايته لتنظيم المادّة اللّغويّة، ومن المُتلقّظ له الاضطلاع بالفعل التأويلي، فالمُتلقّظ (المُطوَّع) يُمارس الإقناع من خلال تركيزه على جهة الإمكان. لذا يقترح على المطوَّع، في المستوى التداولي، مواضيع إيجابية (القيم الثقافيّة) أو سلبية (التهديدات)، وفي حالاتٍ آخر يقنع المُرسِل إليه بالمعرفة. أمّا على المستوى المعرفي، فينبغي له أن تكون معرفته لما يعتقد به بخصوص كفايته الجهيّة في شكل أحكام سلبية أو إيجابية. وفيما يتعلّق بالمُتلقّظ له (المُطوَّع)، فإنه يمارس فعلاً تأويليّاً، ويختار بالضرورة ما بين صورتين من كفايته (إيجابية في حالة الإغراء، وسلبية في حالة الإثارة) أو ما بين موضوعين قيميّين (إيجابية في حالة الإغراء، وسلبية في حالة التخويف)<sup>xxxvi</sup>.

#### المبحث الرابع: آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي

##### المطلب الأول: خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

تجاوزت هذه الخطب مئة خطبة حسب القائمة التي سيتمّ ذكرها في الجدول رقم (1)؛ أعدها أحد الصحفيين (2011/2/17 - في 2013/1/15)<sup>xxxvii</sup>، لفترة تزيد عن عامين حتى تعليق الاعتصامات من قبل اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبيّة السلميّة في (2013/4/18)؛ مؤكّدة في الأمر ذاته على استمراريّة الرقابة الثوريّة حتى تحقيق أهداف الثورة كافّة<sup>xxxviii</sup>. لكنّها لم تتقطع تماماً؛ واستمرّت في الانعقاد كلّما أُلْمَ خطبٌ ما، سواء داخل البلاد<sup>xxxix</sup> أم خارجها<sup>xl</sup>، وهو ما كان يتمّ مُراعاته دوماً لدى الثوّار منذ اندلاع الثورة<sup>xli</sup>. إذ كانت المُنسقيّة العليا للثورة تدعو جموع الشعب عامّة ومؤيديها خاصة إلى الاحتشاد في ميادين الثورة في مختلف محافظات الجمهوريّة. وتتأتّى أهميّة هذه الخُطب الوعظ سياسيّة، بوصفها مدوّنات كتابيّة مُعدّة مسبقاً، وليست شفاهيّة وليدة اللحظة؛ ارتجلها الخطيب حينها لمخاطبيه (الثوّار). أي أنّها خطابات - على الرغم من سِمَتها الشفاهيّة التي تمتاز به الخُطب عن سواها من الخطابات الفنيّة والإبداعيّة - تظلّ نصوصاً ومدوّنات

### آليات الحجاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

كتابية، سواء أكانت دينية أم سياسية أم ثقافية أم نحو ذلك، شأنها شأن الخطابات الأخرى، تُجمع هذه النصوص الشفاهية، ومن ثم تُفَرَّغ وتُدَوَّن في كتب ومجلدات، ليتسنى للدارسين دراسة خطاباتهما وتحليلها، ولم يعد لأولئك الخطباء بوصفهم مُرسِلين لها في تلك اللحظة المُلقاة فيها خطاباتهم لمخاطبين معيَّنين (الثَّوار) في تلك الساحة شأنٌ بها، وكذلك ليس لأولئك الثَّوار بوصفهم مُرسلاً إليهم شأنٌ بها أيضاً، تماماً كما هو الأمر في مختلف النصوص والخطابات الإبداعية وغير الإبداعية. فالمُبدع أيّاً كان، تتقي عنه صفة الملكية لذلك العمل الإبداعي المنتج حال إنتاجه له، ليغدو هو ذاته قارئاً ومتلقياً له بعد أن كان مُنتجاً له. لكن ذلك لا يعني الانجرار وراء مقولة (موت المؤلّف) حسب رولان بارت، وبالتالي إلغاء وجوده ودوره في عملية الإنتاج؛ فالعمل الأدبي يخضع أساساً في هذه العملية لثلاثة أطراف هي: المبدع، النص، المتلقي؛ لكل واحد منها (مقصدية خاصة به، فضلاً عن ضرورة مُراعاة ظروف إنتاج العمل والسياقات المُلابسة لنشوءه ونمو بنياته النصية وتراكيبها)<sup>xlii</sup>.

وبالوقوف على هذه الخُطب- بوصفها خُطباً مُحَمَّلة بمضامين سياسية، من جوانب عدّة: (اللغة بمستوياتها المُختلفة: المُعجمي والبلاغي والتركيب الدلالي، والديباجة، وبنية المتن، والأسلوب، والشعارات والهتافات، والرسائل، الاختتام والدعاء)- وكذلك القيام بتحليل خطاباتهما، لا بدّ من الإشارة، إلى اقتصار هذه الدراسة على عيّات مُختارة منها، لسببين: الأول: عدم تدوينها في مؤلّف يُتيح للباحثين والمعنيّين في العلوم الاجتماعية والنفسية والتاريخية واللغوية والسياسية والقانونية، دراستها. الثاني: عدم توافرها باستثناء ما نُشر منها في الشبكة العنكبوتية، بصيغتين: صوتية MP3، ومرئية MP4 من جهة، واقتضاء تفرّغها من جهة أخرى. ويمكن ذكر أسماء هؤلاء الخطباء، وبيان عدد خُطب كلّ واحدٍ منهم على حدة، في الجدول رقم (2).

#### المطلب الثاني: آليات الحجاج في هذه الخُطب

يفرق بيرلمان وتيتيكاه بين الخطابة والحجاج، في نقطتين: الأولى تختصّ بنوع الجمهور؛ إذ يكون جمهور الخطيب جماعة مستمعة، في حين أنّ جمهور الحجاج يمكن أن يكون عامّاً حاضراً أو غائباً، كما يمكن أن يكون منشأ الحجاج بين شخصين مُتَحاورين أو بين المرء ونفسه. أما الثانية فتختصّ بنوع الخطاب؛ وفيها تقتصر الخطابة على ما هو شفوي، بخلاف الحجاج؛ إذ يكون مكتوباً أو شفويّاً<sup>xliii</sup>.

#### أولاً: العتبات وآلياتها الحجاجية:

##### 1- العنونة وآليات الإبلاغ والتعيين والإشهار:

وبالوقوف على عنوانات هذه الخُطب، واستجلاء ما تضمّنته من رسائل وخطاباتٍ إبلاغية، لوحظ أنّها خطاباتٌ تشدُّ النفاذ إلى عقول الشعب، وعلى الأخصّ منهم الثَّوار، والتغلغل في أفئدتهم، وإلى شقّ قنوات تواصلية معهم، وإلى توثيق عُرى الاتّصال بهم، لتوجيههم وشحذ همّهم من جانب، وإلى استقطابهم

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

والتأثير فيهم، من خلال إجادة استعمال آليات الإشهار ووسائل الترويج والعرض في تسمية الخُطب واختيار عناوينها المعنوية بقضاياهم الوطنية والمصيرية، وكذلك بتلك الملامسة همومهم ومشكلاتهم وما يعانونه من أزمات اقتصادية وسياسية، وتحديدًا ما يتعلق بظروف معيشتهم، وتوفير أبسط مقومات الحياة: الأمن والصحة والتعليم والسكن والغذاء، وبسبب تحسين مستوى الخدمات المنوطة بذلك. لذا تعدّ وظيفة التعيين Designation بوصفها تقنية، في خطاب العنوان، الوظيفة الأبرز في تحديد مقصديته سواء في تمييز العمل الأدبي أو الفني عن سواه من الأعمال والمُصنّفات، أم في تحديد المحتوى والإعلان عنه، أم في الإشارة إلى وظيفة التجنيس، وكشفها عن نمط النصّ أو جنسه أو نوعه: قصيدة، رواية، مسرحية، رسائل... وقد يؤدّي العنوان هاتين الوظيفتين معًا؛ وهو ما أدركه جيرار جينيت في إطلاقه وظيفة العرض "سواء أعيّنت المحتوى أم الشكل أم كليهما"<sup>xliv</sup>. لكن ذلك لا يعني أن العنوان، لا سيّما في الأعمال الإبداعية، بوصفه علامة أو نصية كتابية، خاضع لسلطة مؤلفه ومقاصده، من حيث التدليل، بل هو متحرّر من ذلك "ليختلف مقصديته وإرادته؛ إذ غدا خطابًا له قوانينه وشعريته، وآلياته من آليات العلامة الكتابية عمومًا والأدبية خصوصًا... [فضلاً عن كون العنوان] عين الخطاب على العالم، من خلالها يندلق النصّ إلى العالم، والقارئ إلى النصّ، وما بين الداخل والخارج تصطدم المقصديّات، ويحدث فعل القراءة الذي يُطارد عبثًا المعنى المرجأ أبدًا للعلامة الكتابية"<sup>xlv</sup>.

وبالنظر في خطابات ملفوظات عناوين هذه الخطب، وفي استجلاء فحوى دلالاتها، لوحظ أنها تمتاز عن بعضها بعضًا في تأدية غايات وظيفية مُتنوّعة، نحو: (التسمية، التحفيز والتشجيع، الإغراء، الإغواء، الإثارة، الانفعال، التوجيه والإرشاد، النقد، الإقناع والتأثير، الحثّ والالتماس، الاستقطاب، التأييد والتثوير، الوعظ، التهديد والوعيد، الزجر)، ناهيك عما قد يحفل به بعض خطابات العناوين، لا سيّما في الأعمال الإبداعية ذات الطابع الحداثي، في إنجاز نصيّتها "التي تتجلى بتفخيخ العنوان بالتناسل - [بوصف التناسل تقنية لدى بارت وكريستيفا وجينيت] - واحتقائها بالاختلاف مغايرة وتأجيلاً، وبمراوغتها للحسم الدلالي"<sup>xlvi</sup>. بالإضافة إلى مراعاة هذه الخطابات - بما تتسم به من إحياءات مُكثّفة، وشفرات علامية - لأساليب الججاج وآلياته، كالتمنطق، والقياس، والاستقطاب، ومحاولة الإقناع والتأثير وسواها. فمن ملفوظاتها الواردة في قائمة الخُطب المذكورة سلفًا، ما كُنّفت عناوينها في مفردة واحدة: (الانطلاقة، البداية، التلاحم، الصمود، الكرامة، الرحيل، الخلاص، الثبات، الإصرار، الحسم، الاستقلال)، وأخرى أُوجزت في مفردتين: (الفرصة الأخيرة، ثورة شعب، سلمية الثورة، الشرعية الثورية، الإرادة الثورية، بشائر النصر، التصعيد الثوري، الوعد الحق، السلمية خيارنا، ثورتنا مستمرة، مسيرة الثورة، المحاكمة مطلبنا، المحاكمة قادمة، إطلاق المعتقلين، الاصطفاف الثوري، القصاص مطلبنا، الغضب الثوري، تنفيذ القرارات أو تأييدها، استكمال

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

التهئية). أما ما تبقى منها، فيمثل العدد الأكبر بنسبة 70%؛ بُنيت بعض ملفوظاتها في جمل اسمية أو فعلية، لكن الغالب على معظمها بنية (شبه الجملة). ويمكن توضيح دلالات بعض هذه العناوين في الجدول رقم (3).

#### 2- الديباجة وآلية المُحاجة بالملفوظات والتعابير المسكوكة:

درج الخطباء في الخطب- شأنَ الفنون الأخرى- على التفنن في بنية مُقدّماتها، وفي الاعتناء بمُفتتحها، وبتدريج ديباجاتها، بوصفها خطابات عتباتية. ذلك أنّ العتبات ليست مقتصرة كما يتوهم بعض النقاد على تلك النصوص الموازية من الخارج، (كالعنوان والغلاف والناشر والإهداء)، بل تشمل أيضًا تلك العتبات المُحيطة به من الداخل، المتلازمة أساسًا مع النص في بنياته النصية، (كالمقدمة والديباجة والاستهلال والتمهيد والخاتمة)؛ وهذه العتبات بقسميها: الخارجية والداخلية ذات أهمية بالغة، إذ تحمل في مضامينها شغراتٍ علامية وإشاراتٍ إيحائيةٍ سيميائية. ولم يقتصر الأمرُ على الفنون الأدبية فحسب، وإنما شمل المُصنّفات في شتى المعارف، في ما يُعرف بخطبة الكتاب أو ديباجته. وفي هذا الصدد، لا بدّ من الإشارة إلى ديباجة الرسول ﷺ التي تُطلق عليها (خطبة الحاجة)، التي يتم فيها حمد الله والاستعانة به واستغفاره، والاستعاذة من شرور النفس ومن سيئات الأعمال، وبيان أنّ الهداية والضلال بيده سبحانه، ومن ثم النطق بالشهادتين، وقراءة الآيات الأربع: (آل عمران: 102، النساء: 1، الأحزاب: 70، 71). وهذه الخطبة، حسب الألباني "تُشرع بين يدي كل خطبة، سواء كانت خطبة الجمعة أو عيد أو نكاح أو درس أو محاضرة"<sup>xlviii</sup>؛ مبيّنًا أنّ ذلك "يشمل الخطب كلّها، وبصورة خاصة خطبة الجمعة، فقد جاء التخصيص عليها عند مسلم في رواية له"<sup>xlviii</sup>.

وبالنظر في ديباجة هذه الخطب التي نحن بصدها، والوقوف عند أشهر خطبائها وأكثرهم تصدّرًا ومباردةً لاعتلاء منبرها، وانبراءً وتربّعًا ووقوفًا على منصتها<sup>xlix</sup>، ألا وهو الأديب الراحل فؤاد الحميري رحمه الله؛ لُوَحظ الابتكار والتجديد فيها، وحُسن الاختيار لما يتلاءم مع موضوع الخطبة ومضمونها. ومن ذلك الصّح بتكبيرات العيد ابتهاجًا بالنصر، في ملفوظه الآتي: "الله أكبر الله أكبر الله أكبر. لا إله إلا الله. الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلًا. الحمد لله الغنيّ القويّ العزيز القادر المُقتدر القهار الجبار المُتَكَبِّر مالك الملك ذي الجلال والإكرام. نفى ابن علي، وسجن حسني، وقتل مُعمر، وجعلها سنة ماضية لمن استكبر، وأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ندّ له، كلّ الملوك عبيده، وكلّ الخلق جنوده، جعل لكلّ شيء قدرًا وأحاط بكلّ شيء علمًا، وأحصى كلّ شيء عددًا، والصلاة والسلام على المُصطفى المُختار قائد الأحرار، وزعيم الثوّار، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأخيار، وتابعيه على الدرب الذي سار"<sup>ii</sup>. إذ تؤدي الرواسم<sup>iii</sup> اللغوية المسكوكة وظيفة حجاجية، بوصفها جملة من

**آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء**

التمثّلات المشتركة لدى المتكلمين، من قبل المتلفّظ المتّسم بسرعة البديهة- فضلاً عن أهليّته وتحليّته وتسّلّحه بالجهات الآتية: (معرفة القول، القدرة على القول، الحمل على الاعتقاد)- إلى تطويع المتلفّظ له (باستثمار ما هو مكتسب ومتفق عليه لبناء حقائق جديدة ودعمها، وإن كانت ملكاً مشاعاً بين الناس؛ فكل متكلم يوظفها للصدع بمقاصده، وتعزيز برنامجه بغية الوصول إلى المبتغى). ناهيك عنّ أن هذه الرواسم المسكوكة تسعى إلى ترسيخ حقائق جديدة، من خلال مُراعاتها للبراهين والفرضيّات، المزمع من خلالها تغيير مشاكل المجتمع، وإلى التأثير على المتلقي، وإلى تغيير سلوكه ومُعتقداته، من خلال كسب ثقته بواسطة قواعد التخاطب المنقرّعة على مبدأ التأدب الأقصى المتمثلة في الآتي: اللباقة والسّخاء والاستحسان والتواضع والتعاطف من جهة، والتقليل من شأن الذات والرفع من قيمة المخاطب دعماً لاعتبار التقرب<sup>iii</sup>. وتتمثّل (معرفة القول) في: حفظ هذه المستنسخات، واستيعاب مضامينها، ومراعاة مراتب المتلقين، وكيفيّة توظيفها في مظانها المناسبة، بالإضافة إلى كيفيّة تسخيرها لتحقيق المآرب. أمّا (القدرة على القول)، فيقتضي فيها: إدراك سياقات تلك الرواسم ومقاماتها المكانية والزمانية، وكذلك توقّع طبيعة المخاطبين بها، واستثمار المقاصد، وسرعة البدهة والمباغطة، وقوّة الإفحام. وبخصوص جهة (الحمل على الاعتقاد)، فينبغي استعمالها من لدن المتلفّظ في مظانّها دون أن يعيا بالكلام أو أن تخونه البديهة<sup>iv</sup>.

وعلى الرغم من كون هذه الملفوظات المسكوكة لا تعدّ حججاً أو براهين، فإنها تتدرج ضمن الفعل الإقناعي الذي يراهن على حمل المتلقي على تغيير معتقداته وتشغيل ذاكرته، وعلى تحفيزه على تحريك مشاعره والانتقال من حالة شعورية إلى أخرى<sup>v</sup>. ناهيك عن (تضمّنها شحنات عاطفية وشعورية تقوي من العزائم والهمم، وتحضّ ضمناً على تنفيذ فعل محدّد). ويعضّد ذلك بأبيات من شعره:

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| عليّ لا سلام ولا سلامة    | وقد أقبلت تدعو للخراب      |
| تقرّ من الحقائق كالنعامة  | تخبئ رأسها بين التراب      |
| تؤمّل في القيادة والزعامة | كمّن يبغي الشراب من السراب |
| وتعلن أنّ في يدك الحمّامة | فيا لحمّامة بيد الغراب     |
| أخوك مُعمّر لأقى النّدامة | وكالجرذان أُخرج والكلاب    |
| ولن تنبّى لطاغية كرامة    | إذا ما جاءه يوم الحساب     |

ولمُنطّقة هذه الديباجة من قبل الباث (الخطيب)، والإضفاء عليها أساليب إقناعيّة، وجوانب تداوليّة وأبعاداً حاجيّة، للتأثير في المتلقي واستمالته للإنصات- بل والطمع في أن يحظى منه بإعارة ذهنه وقلبه لما يخاطبه به، وينفثه في خلجاته من جهة، ولكسب ودّه وثقته، وضمان تحقيق الاستجابة لديه من جهة أخرى- يعمد إلى استعمال أسلوب النداء: "معاشر الأحرار والحرائر"، للفت انتباهه، وصرف ذهنه إليه،

## آليات الججاج فى خطاب الوعظ سياسى: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغير بصنعا

ولطرد ما يشغله عن الإصغاء إليه، تمهيدًا لما يرومُ الباثُ تضمينه فى ملفوظ خطابه من رسائل وحمولات دلالية، وإن صيغت فى صور مُتنوعة (تهنئة وتعزية وتأكيد): "بداية، وبمناسبة هلاك الطاغية القذافي، فإننا نُهنئ ونُعزي ونؤكد. فأما التهنئة فلأنفسنا، والشعب الليبي الحر وقادته الثوار والأمتين العربية والإسلامية، والإنسانية جمعاء بمصرع فرعون، طاغية مستبد متآله سَفاح. وأما التعزية فلغرب السلام صالح، إذ فقد بمقتل القذافي رفيقًا فى الفساد، وأستاذًا فى الاستبداد، وقُدوة فى الاستعباد، لا نحبُّ له أن يشترك معه فى المسير حتَّى لا يشترك معه فى سوء المصير. هذه هى التهنئة، وتلكم هى التعزية. وأما التأكيد فنؤكد أن هلاك الطاغية القذافي، بقدر ما يدفعنا للسَّير قُدماً فى إنجاز ثورتنا وتحقيق أهدافها فى أسرع وقت، فإنَّه لن يُشجَّعنا على التفاعل مع استفزازات صالح العسكرية، بترك سلميتنا، ولن يُغرنا بحمل أسلحتنا، لسببين اثنين: الأول أننا قد اخترنا السلمية مبدأً عامًّا لثورتنا المباركة، والثانى أنَّ غرباب السلام وعائلته أهون من أن نرفع السلاح فى وجوهم، وما أجمل قول من قال: (يا علي وأحمد علي والجماعة \*\*\* ارحلوا والحرب ما بنحارب) (وإن نوينا الحرب هى نص ساعة \*\*\* وإنكم ما بين مَيِّت وهارب). وبهذه التهنئة والتعزية والتأكيد، نكون قد فتحنا الأبواب، وأنَّ أن نلج فى فصل الخطاب<sup>vi</sup>. ولا يخفى على اللبيب استعمال تلك الملفوظات (الدوال) ذات المصطلح السياسي، استعمالًا بلاغيًا، تداخلت فيه أساليب عدَّة: الاستعارة بالكناية بالمجاز، بالإضافة إلى تواجدها بالثلاث العلامات السيميائية التى تتفاعل فيما بينها فى الأساس وفق سيرورة التدلال أو Semioses: العلامات الأيقونية ذات الدلالات التمثيلية، والعلامات الإيمائية الأُمارية ذات الدلالات التعيينية، والعلامات الرمزية القانونية ذات الدلالات الإيحائية.

- **القذافي** ← فرعون: (استعارة اللَّقب للقذافي) - (أطلق عليه مجازًا باعتبار ما كان من أمره) - كناية عنه: دلالة ملازمة له؛ لتحقق فيه تلك الصفات: الاستبداد، التآله، سفكُ الدماء وزهقُها).

← فرعون: طاغية مستبد متآله سَفاح ← تواشج الثلاث العلامات: (علامات أيقونية: فى كون القذافي ممثِّلًا لفرعون) - (علامات تعيينية: تومئ القرائن والأمارات وترمز إلى امتنانه أعمال الفرعة ضد أبناء شعبه؛ أى أنها رامرة إليه) - (علامات رامرة: غدوُ القذافي رمزًا للفرعة رامزًا إليها؛ لتحقق صفاتها فيه).

- **علي صالح** ← غرباب السلام ← (تضاد وتقابل) مع (حمام السلام).

← **غرباب السلام**: تضافر ثلاث علامات فى هذا الملفوظ الموصوف به (الرئيس صالح): (أيقونية، مؤشرية، رمزية).

← **غرباب السلام**: (صورة كناية متضافرة مع الاستعارة التصريحية: بدلالة القرينة)؛ ممارسة الرئيس فى معظم خطاباته التى كان يُلقبها قبل اندلاع الثورة وإبانها، للتوعد والتخويف بأنَّ البلاد ستؤول إلى الخراب والدمار، وإلى أن فتيل الحرب الأهلية سيضطرم فى البلاد حتى تسيل (الدماء إلى الركب)، إن لم ينصاع

## آليات الججاج فى خطاب الوعظ سياسى: تحليل خطب الجُمع بساحة التغير بصنعا

الثوار له، ويكفوا عن المضى فى ثورتهم ضده، فضلاً عن مناورته ومخاطلته فى التوقيع على المبادرة الخليجية التى تنص على تتخيه عن السلطة وتسليمها إلى نائبه<sup>lvii</sup>. لذا يرفض الباث (الخطيب) إتمام عملية السلام معه، بما فى ذلك رفض منحه الحصانة له ولأركان نظامه حسب إقرار المبادرة، لتلخ أيدىهم بالدماء؛ مُحذراً ومتنبئاً فى الآن ذاته بأن ذلك إذا ما تم، فسيتيح له ويمكّنه من المضى فى تنفيذ ما يُبئته من نوايا خبيثة ضد الوطن ومقدّراته، وضدّ أبناء الشعب، كما عبّر عنه فى ملفوظ أبياته الآتية: (عليّ لا سلام ولا سلامة \*\*\* وقد أقبَلتْ تدعو للخراب) (تقرّ من الحقائق كالنعامة \*\*\* تخبئ رأسها بين التراب) (تؤمّل فى القيادة والزعامة \*\*\* كمن يبغى الشراب من السراب). بل إنّ الأمر قد وصل بالرئيس صالح بالفعل، إلى التماهى فى السعى فى الخراب والتخريب بدافع الانتقام والغلّ والحقد على البلاد والعباد إلى درجة المقامرة بالشعب برمته - بما فىهم أولئك الذين آزره ووقفوا معه - وبتضحيات أولئك الشهداء الثوار الأحرار بدمائهم الزكية فداء لهذا الوطن، بل وبالثورة وبالجمهورية وبالوحدة التى أنجزها هو، وبرصيده الوطنى، وأن يلغى كلّ ذلك بتصرفٍ أحمق وبجرّة قلم، وأن يمحو ذلك بالممحاة أو (الأسيتكة) كما يُقال فى العامية المصرية.

← ويؤكّد (الخطيب) وصفه الرئيس صالح بـ(غراب السلام) بأسلوب تعجبي استتكارى تهكمى فى ملفوظ بيته: (وتعلن أنّ فى يدك الحمامة \*\*\* فيا لحمامة بيد الغراب)، وبأسلوب بلاغي: (كناية عن سعيه الحثيث لتحقيق الخراب).

← مخبراً إيّاه بأن: (أخوك مُعمّر لاقي الندامة \*\*\* وكالجرزان أخرج والكلاب)، ومتوعداً إيّاه فى الآن ذاته بأنّه: (ولن تبقى لطاغية كرامة \*\*\* إذا ما جاءه يوم الحساب).

ومن ذلك أيضاً ما تضمّنته ديباجة خطبة توهيب الدبى<sup>lviii</sup> فى ملفوظ دولّها؛ إلا أنها عُيّنت فى خطابها بالتركيز على الطابع الثورى، والحرص على إذكاء هذه النزعة لدى الثوار وتأجيج ثورانها، وعدم الاقتصار على مضمون الخطبة المقيد فى العنوان، وكذلك فى بنية نصّ الخطبة الكلّي عموماً، حرصاً من الباث على ألاّ يؤثّر تقييد المضمون الخاص (العنوان) على ديناميّة المضمون العام (الثورة)؛ أو بعبارة أوضح؛ لئلاّ يطغى الموضوع أو النسق الخاص (الوفاء للجنوب) على الموضوع أو النسق العام (ثورة الشعب)؛ ممّا قد يتسبّب سلباً فى التأثير على حماسة الجمهور المُخاطب ودرجة تفاعله معها، وفى خفوت وهج استجابته لمسيرتها وسيرورة ديناميّتها من خلال إحداث هذا الشرخ العاطفى التفاعلى اللحظى (الآنى) لديه، وفصله عن النزعة التفاعلية المتّقدة لدى هذا الجمهور منذ انطلاق شرارة الثورة، وضمان استمراريتها: "الحمد لله الواحد الأحد، أفنى الملوك والممالك وملكهُ سرمد، وأشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، مالك اليوم، يؤتى الملك من يشاء، وينزع الملك ممّن يشاء، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله القائل: "كتاب الله فيه خبر من قبلكم، وحكم ما بينكم، ونبأ من بعدكم، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى فى غيره

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

أُضِلَّه الله، هو الحقُّ ليس بالهزل، مَنْ عِلِمَ علمه سَبَقَ، وَمَنْ قَالَ به صدَقَ، وَمَنْ حَكَمَ به عدلٌ، وَمَنْ دعا إليه هُدي إلى صراطٍ مستقيم<sup>lix</sup>.

ومن جهة أخرى، يمكنُ تبرير عدم التزام الخطيب بموضوع الخطبة، بالآتي: الأول: أنها كانت الخطبة الأولى له وهو المشهور بثوريته وثأريته، واقتضاء المقام الثوري لذلك. إذ يتأطر الفعل ذاته بالتطويع الانفعالي وفق شروط مقامية ملموسة لتأدية الوظيفة المنوطة به. الثاني: مُراعاةً للحيز الجغرافي المُلقى فيه الخطاب (ساحة التغيير بصنعاء)؛ بوصفه الميدان المولّد لبقية الميادين، والساحة الأبوية لساحات الجمهورية، فضلاً عما يتسم به خطاب مُعظم خُطبه بالحماسة والمحلية. الثالث: احتمالية إبلاغه بعنوان الخُربة ومضمونها بعد انتهائه من إعدادها، أو قد يرجع الأمر إلى تغيير اسم الجمعة من قبل مُنسقية الثورة لاقتضاء ما يستدعي ذلك - وهو أمرٌ طبيعي، فالمقام مقام ثورة، والسياق سياق تشاور وتفاعل ودينامية - ولما يحدث من مُستجدات سياسية، سواء أكانت محلية أم إقليمية أم دولية تفرض على الثورة وقادتها وصناعاتها، مُراعاتها والتأقلم معها والانقياد لها<sup>lx</sup>. فالثورات تخضع في الأساس لسياقات الأوضاع والأحوال المحيطة بها من جانب، وللظروف الزمكانية (الزمانية والمكانية) من جانب آخر. لذا اضطرَّ الباثُ إلى التطرُّق إلى فحوى ملفوظ هذا الدال (العنوان)، والإيماء إليه في صدد الخطبة الثانية، وضمن الرسائل والبرقيات التي بعثها قبل اختتامه للخطبة، ناهيك عن أنها كانت الخطبة الوحيدة لهذا الخطيب العلم<sup>lxi</sup> ضمن تلك القائمة المتضمنة مئة خطبة: "إلى إخواننا في الجنوب، هذا يوم الوفاء لكم. إلى إخواننا في الجنوب، قد كنتم تألمون وقد كنا نألم كما تألمون، وشاء الله أن يجمعنا على غير موعد، ليقضي أمراً كان مفعولاً. سعيكم في الحراك قبل أربع سنوات، سعيكم مشكور ولن تكفروه، بكم جُمعت القلوب، بكم تيقظ النائمون، ولكم قدّم السبق، واليوم يحقّ للشعب أن يقف لكم وقفة الوفاء والإجلال والإطراء: (فقد تداعى الشعبُ من كلّ \*\*\* الدروب وفاءً للأحبة في الجنوب) (ليُعلنَ للدُّنا أنّنا اتَّحدنا \*\*\* على إسقاط حاكمنا الكذوب) (سنُسقطه ليأمنَ كلّ شعبي \*\*\* من العَبَثِ المُدمرِ والحُروب). الدماء التي سالت والتي تسيل في يافع سوف تستحيل إلى شهب نارية حمراء تهوي فوق رؤوس القتلة ومصاصي الدماء. إنّ هؤلاء القتلة يطلبون القوات وأنتم تطلبون الشرف. إنهم يطلبون غنيمة يملؤون بها البطون، وأنتم تطلبون العزة والكرامة لأمة مُستضعفة كتمت صرخاتها في القلوب، وأناتها في الصدور لعشرات السنين<sup>lxii</sup>.

ولا يخفى هاهنا مدى مُراعاة الباثُ، في هذا الاختتام، لمخاطبيه من عموم الشعب والثوار لا سيّما لأولئك المعنّيين بهذه القضية والمتعاطفين معها، وفي دغدغة مشاعرهم واستقطابهم وكسب ودّهم؛ هذه القضية التي طالما أُرقت همّ الشعب اليمني، وتحديدًا من أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية قبل توحد دولتهم (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) مع جمهورية اليمن الشمالي ذات التوجّه المُفتّح على الرأسمالية في

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

(22/5/1990)، لكنّها سرعان ما انفرط عقدها لأسباب عدّة: سياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة وثقافيّة<sup>lxiii</sup>. وقد سعى الرئيس صالح منذ انتهاء حرب الانفصال صيف 1994، إلى العودة بالبلاد إلى ما كانت عليه قبل تحقيق الوحدة مع الاحتفاظ ببعض المظاهر الزائفة للديمقراطية. بل وسعى - حسب عالمة السياسة الأمريكيّة جيليان شرودور بعد هذا العام- إلى "الحفاظ على المظاهر الخادعة لنظام ديمقراطي، في حين أنّ النظام سرعان ما تحوّل في الواقع العملي إلى حكم عسكري فردي. وفي إطار هذا التوجّه تعرّضت الصحف والأحزاب والناشطون المعارضون لشتى أنواع المضايقات والاعتداءات"<sup>lxiv</sup>. ناهيك عمّا ترتّب عن ذلك من نتائج سلبية على بعض المُنتسبين للقوّات المُسلّحة من أبناء الجنوب وإقصائهم وعدم مُعالجة قضاياهم، مما أجج الوضع السياسي، وتسبّب في نشوب حراكٍ سياسيٍّ منذ منتصف 2007م.

ويُذكرنا الملفوظ السابق لخطاب الباث لأهل الجنوب، بخطاب النبي ﷺ للأنصار بعد غزوة حنين ومواساتهم، لما أحسّوا به من غبنٍ وإقصاءٍ وغمطٍ حقوقهم بعد تقسيم الرسول للغنائم وإكرامه للمهاجرين والمؤلّفة قلوبهم، لا سيّما بعدما أبلوه من بلاءٍ حسنٍ في تليبيتهم نداء الرسول ونصرته بعد تقهقر المسلمين في بداية المعركة بسبب إعجابهم بكثرتهم: "فنادى يومئذ نداءين، لم يخلط بينهما شيئاً، التفت عن يمينه، فقال: يا معشر الأنصار، فقالوا: لبيك يا رسول الله، نحن معك أبشر، ثم التفت عن يساره، فقال: يا معشر الأنصار، فقالوا: لبيك يا رسول الله، أبشّر نحن معك، وهو على بغلة بيضاء، فنزل، فقال: أنا عبد الله ورسوله، فانهزم المشركون، وأصاب غنائم كثيرة، فقسمها بين المهاجرين والطلقاء، ولم يُعطِ الأنصار منها شيئاً، فقالوا: إذا كانت الشدة، فنحن ندعى ويعطي الغنائم غيرنا!..<sup>lxv</sup> عندئذ بلغ النبي ﷺ ما تهامس به الأنصار، وقيل: إنّ سعد بن عبادة هو الذي أفضى إلى الرسول بذلك. وقد أورد ابن إسحاق رواية أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ جمع الأنصار ثم أتاهم، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: يا معشر الأنصار، ما قالّة بلغتني عنكم، وجدة وجدتموها عليّ في أنفسكم؟ (...). أوجدتم يا معشر الأنصار في أنفسكم في لعاعة من الدّنيا تألّفت بها قومًا ليسلموا، ووكّلتمكم إلى إسلامكم! ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب النّاس بالشّاة والبعر، وترجعوا برسول الله إلى رجالكم؟ فوالذي نفسي بيده، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك النّاس شعبًا، وسلك الأنصار شعبًا، لسلك شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار، (...).<sup>lxvi</sup>

ومن آليات ججاج هذا العنصر الفني المُدبّجة به خطابات هذه الخُطب، طُغيان الخطاب الوعظي على الخطاب السياسي، بالمزج بين تقنيتين بلاغيّتين: التعجّب والاستفهام، يكسوهما الطابع الاستنكاري، واستثمارهما معًا لتوليد دلالاتٍ وغاياتٍ عدّة: التوجيه والتحقيق والتقرير والتحفيز وبعث نور اليقين في مخاطبيه، للإيمان بوعد الله ونصره وتمكينه لعباده المؤمنين، فضلًا عن توظيفه آليّة التكرار لبعض المُفردات

## آليات الججاج فى خطاب الوعظ سياسى: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

والعبارات، للإضفاء على الخطاب إيقاعًا تلاويًا، حسب مصطلح الناقد السوري فهد عكام<sup>lxvii</sup>، ولتمكين المعنى من نفس المخاطب وتقريره فيها وتثبيتته، نحو<sup>lxviii</sup>: "الحمد لله وليّ المتقين، وناصر المستضعفين، ومجيب دعاء المضطرين. عجبًا لمن اشتدّ به الكرب، وضاق عليه الدرب. لم لا يفزع إلى دعاء ذي النون عليه السلام؟ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ وهو يرى النتيجة: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنبياء: 87، 88). وعجبًا لمن تأمر عليه العدو والصديق وسدوا عليه كل طريق، لم لا يبادر إلى دعاء المؤمنين الموحدين: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ وهو يرى المحصلة: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ﴾ (آل عمران: 173، 174). عجبًا لمن أعجزته الحجة مع أهل العناد، واشتدّ به مكر أهل الإفساد. كيف لا يردد مع مؤمن آل فرعون؟! ﴿وَأَفَوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ وهو يرى الاستجابة: ﴿فَوَقَّاهُ اللَّهُ سُوءَاتِ مَا مَكُرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ (غافر: 44، 45). عجبًا لمن اقترب منه الخطر وخانه الحذر، كيف لا يدعو ربه بدعاء سيد البشر؟ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ وهو يرى ثمرة الدعاء وبركة الرجاء فى قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السَّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: 40). ونشهد أنّ لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين. (إليك وإلا لا تشدّ الركائب \*\*\* ومنك وإلا فالمؤمل خائب) (وفيك وإلا فالغرام مضيع \*\*\* وعنك وإلا فالمحدث كاذب). وأشهد أنّ محمّدًا سيدنا وحبيبنا رسول الله ﷺ: (لست بدعًا بين أهل الأدب \*\*\* إن وهى فى مدح طه سببى) (هو نور الله فى الكون فهل \*\*\* يحتوى فى الشعر أو فى الخطب) (هذه الدنيا ومن كان بها \*\*\* أو سيأتي عبر كل الحقب) (لا يساؤون إذا ما جُمعوا \*\*\* قطرة فى بحر آلاء النبى) (بدمى أفدى ثرى مرقدّه \*\*\* وبأولادى وأمى وأبى) (وصلاتى دائمًا تبلغه \*\*\* عد قطر الهاطل المنسكب).

## 3- الاستهلال ومنطقة الخطاب (آلية التحفيز بالتطويع البرهاني):

ثمّة تداخل بين مصطلحي (الاستهلال والديباجة)، لذ يقتضى الأمر التمييز بينهما لا سيّما فى هذا العمل الفنى (الخطب). ويختلف المراد بهما فى المصنّفات المتنوّعة عنهما فى الأعمال الأدبيّة، فضلًا عن الاختلاف فى الدال المصطلحي والمدلول (فى الاسم والمسمى) فى كلّ عملٍ إبداعى عن سواه؛ لتمايز كل منها عن الآخر فى نمط البناء وسماته. فعلى سبيل المثال، مصطلحا: (الديباجة - خطبة الكتاب فى المؤلّفات)، أو (الديباجة - خطبة الحاجة فى الخطب)، يقابله فى القصيدة مصطلحات: (المطلع - الاستهلال - المقدّمة فى القصيدة الجاهليّة). وقد يُراد بمصطلح المقدّمة فى المؤلّفات، (مقدّمة التأليف لكتاب ما، أو مقدّمة علم، كمقدّمة ابن خلدون لكتابه العبر، أو كالمقدّمات القصيرة لبعض العلوم المعنيّة بتعريف مضامين علم ما ومشكلاته ومنهج بحثه. ناهيك عن تمايز المؤلّفات فى خطاب مقدّمة التأليف فى نمطين:

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

المقدمة البسيطة البناء، والمقدمة المركبة البناء<sup>lxi</sup>. ومما ينبغي مراعاته في هذا الصدد، الاختلاف بين النقاد في نظرهم لهذين المصطلحين وسواهما: الديباجة والاستهلال؛ فمنهم من يرى: (المقدمة، الديباجة، الاستهلال، التمهيد، الخاتمة) من العتبات النصية، كما هو متجلى لدى القدماء، ومنهم من يُدرجها ضمن النصوص الموازية المحيطة به (من الداخل)، كما يتجلى لدى جينيت، ومنهم من يعدّها من بُنى المتن ومكوّناته<sup>lxx</sup>.

فالديباجة في الخطبة، يُقصد بها ما يتلفّظ بها الخطيب مُفتتحاً بها خطبته من ملفوظات (البسمة والحمدلة والصلاة على النبي، والشهادة ونحو ذلك)، وقد يلتزم خطيب بنصّ خطبة الحاجة؛ يكرّرها في كلّ خطبة، وآخر يلتزم بتكرار ملفوظ عبارات وأقوال مسكوكة بعينها سواء أكانت من صنّعه، أم مُستقاة من مدوّنات استساغها وراقت له، بينما يعمد ثالث إلى صناعتها والتفنّن في تدبيج خطبته بما يتلاءم مع مضمون كلّ خطبة وفحواها. أمّا الاستهلال، فيُقصد به ما يستهلّ به الخطيب خطابه؛ مُمهّداً فيه لموضوع خطبته وما يروم بثّه فيها من مضامين، في ما يطلق عليه حُسن المطلع أو براعة الاستهلال. ممّا يضيفي على الخطاب تمنطقاً، يسمه بالمنطقية، ويزيده منطقةً وحجّة وإقناعاً، وبالتالي الاتّسام بالوقع والتأثير في المتلقي، وبالأُسْر لفؤاده ولبّه.

ومن ذلك ما عمد إليه الباتّ (الدبي) قبل شروعه في إدارة دفة الكلام، وفكّ لجام الخطاب- وقبل تحليله بمخاطبيه الثائرين المُحتشدين بالآلاف تحت سياط أشعة الشمس ولهيب حرارتها، مُبحراً بهم في فضاءات قواميس الثورة والحرية والكرامة للنهل من معينها، عارِجاً بهم وجائباً عوالم العزة والأثقة والشموخ للاستئناس برحابها، وللظفر بتعلّم أجدياتها، مُطوّفاً معهم في بطون الكتب والمدوّنات، للتفتيش فيها عمّا يستهض همهم الفاترة، ويُوقظ عزائمهم الخائرة، ويُوقد شعلتهم الخامدة، وللتنقيب بين طياتها عمّا سطرته من مآثر وبطولات لأولئك الثوّار الأحرار في تصديهم للظلم والاستبداد، وفي مقاومة الاستعباد والطغيان- نجده يُراعي أفق ما ينتظره منه جمهوره الثائر التائق لسماع ما سيُسفر عنه منطوق خطيبهم المفوّه من خطاب يُشغف أسماعهم ويُلهب حماسهم، كما هو ديدنه. إذ تتّسم خطبته بالججاج والمحاجة والإقناع، سواء في الجوانب السياسية نحو: خطبته (النظارة البيضاء والنظارة السوداء) التي قارع بها الرئيس علي صالح آنذاك، وبكثّة في مطلع الألفية الثالثة- ردّاً على ملفوظ أحد خطاباته مخاطباً به خصومه في المعارضة: "عليكم أن تنتظروا إلى الواقع بنظارة بيضاء، وليس بنظارة سوداء"- أم في الجوانب الفكرية أو الفقهية أم سوى ذلك، كما لُوحظ في توجّهاته ونظراته المُتحرّرة في مناقشة الآراء والمسائل الفقهية- بوصفه متخصصاً في علوم الشريعة والقانون- وتحديدًا في مسألة أدب الاختلاف بين المذاهب الإسلامية، ويمكن استجلاء ذلك من مدوّناته على الشبكة العنكبوتية. ومن ذلك مُباغتته مخاطبيه بالاستهلال بهذا الملفوظ: "أمّا بعد: إنّها خطبة ثورة، وخطاب

## آليات الججاج فى خطاب الوعظ سياسى: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغير بصنعا

ثائر، فأرجو أن يكون فيها للثائرين بصائر (...). لقد كانت صفة القدر التي أيقظت الأمة، وكانت تلك النار التي اشتعلت، أشعلتها يد آثمة، يد الطغيان والظلم التي تُخرج المظلوم عن طور حقيقته، فيجهر بكلمة سوء، قد لا يحبها الله إلا من مظلوم، وكانت تلك النار كأن القدر يخاطبها للمرة الثانية عبر الأزل أن تكون برّداً وسلاماً على الأمة العربيّة، باشتعال هذه الثورات التي ستمكّن لهم بإذن الله جلّ جلاله، وسيمنّ الله على المستضعفين، ويجعلهم أئمة، ويجعلهم الوارثين<sup>lxxi</sup>، وذلك لشحذ أذهانهم في الوهلة الأولى، وللفت انتباههم إلى أن ما سيتلقّظ به خطب جليل - وأي شيء أجلّ وأعظم شأنًا من ثورة الشعب، ومصير البلد، وما سيؤول إليه الأمر في الحال والمآل؟! - يسترعي الاهتمام والجديّة، وأخذ الحيلة مما يُتربص بالثورة ويحاق بها من مكائد، وضرورة استقراء الوقائع والأحداث وفق مجرياتها وملابساتها، والنظر إليها بعين الاعتبار؛ مؤكّداً على كون ما حدث ثورة، وليس أزمة سياسيّة، في إثر هذا الاستهلال المُمهّد به لهذه الخطبة، كما سيوضح ذلك في صدد الحديث عن (المتن) في النقطة التالية.

وقد عُنيّت سيميائيتا الهوى والكلام بالحالة النفسية للمتلقى؛ فبينما راعت الأولى ما يعتريه من مشاعر وأهواء، تفترض الثانية وجود حالة كلاميّة تتدخل للصدع بما يخالج الحالة النفسية للمخاطب. ومما باغت به الباثّ مخاطبيه باستهلال ثوري صاخب تصدح ملفوظاته منذ الوهلة الأولى برفض أنصاف الحلول، وبالقرع لمن يتعرّضون لقطار الثورة، ويحاولون جهداً تعطيله وحرف اتجاه البوصلة، ليتسنى لهم تغيير مسار عجلاته، ومن ثم الحيلولة دون مُواصلته في المضيّ نحو غايته المنشودة، ما يتجلّى في الملفوظ الآتي<sup>lxxii</sup>:

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| هذا الطريق ولا طريق سواه    | فالله أكبر ما أعزّ لواه      |
| درب النضال عقيدة وعبادة     | ضدّ الفساد رموزه ورؤاه       |
| درب الكرامة والشجاعة والثقى | لا درب من قد شوّهوا أو شأهوا |
| درب سماويّ الملامح سبّحت    | أحجارنا الصماء من مرأه       |
| سقطت على جنباته أصنامنا     | وتجذلت من تحته الأشباه       |

لكنه رغم ذلك، خطاب سرعان ما يرشح عنه أساليب، يُدغدغ فيها من استهدفهم في مباغتته المذكورة آنفاً، مُتوسّماً فيهم الحكمة والوطنية وتغليب المصلحة العامة على الخاصة، والوقوف ضدّ منظومة الفساد، وإرساء مبادئ العدالة والحرية والكرامة: "كلّ عامٍ ورئاستنا تنأى بنفسها عن الاستبداد، وحكومتنا تتخفّف من أحمال الفساد. كلّ عامٍ وجيشنا حزب الوطن، وأمّنا بيت المواطن. كلّ عامٍ وبرلماننا ابن الشعب، وقضاؤنا ابن الشرع. كلّ عامٍ وسقّنا الحرية، وسورنا العدالة، وركننا الكرامة، وبائنا الإخاء. كلّ عامٍ وبرد نفوسنا شتاء صنعاني، وحرّ أشواقنا صيف عدني. إنّنا لا نعيش اليوم ذكرى الثورة؛ فالذكرى ماضٍ، والثورة

### آليات الججاج فى خطاب الوعظ سياسى: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغير بصنعاء

مضارعٌ مستمر. بل نعيش نكرى اندلاعها، وانطلاق شررها، وبدء مسيرها. طريقنا سلميتنا، وُحدائنا شهداؤنا، وفنارنا أهدافنا، لا نميل ولا نحيد حتى ننصر الشهيد<sup>lxxiii</sup>.

ومن آليات الاستهلال ما يُحسن فيه الباث اختيار مفرداته وعباراته لما يُواكب عظم المناسبة، وسياق المقام المُلقى فيه خطابُ خطبته، لا سيما وأن المناسبة قد تضمنت عيدين فى الآن ذاته: (الجمعة والأضحى) فى لغة مكسوة بالججاج والحكمة والمنطق، وإلى ولوج الأفتدة قبل العقول، وإلى توظيف إجراءات المنطق فى الخطاب، كالمقارنة والموازنة بين عهدين، فضلاً عن تحلية الخطاب ببعض الأساليب البلاغية، كالتضاد والجناس والتورية والطباق وحسن التقسيم والإيجاز والحذف والتكثيف وإجادة السبك والحبك والتشريع ومراعاة النظير، وتوظيف المذهب الكلامي: "كم هو الفرق كبير بين عيد نؤديه، وعيد نعيشه، بين عيد نستهلكه وعيد ننتجه. (عيدٌ من الدهر لم تصنع بشائره \*\*\* أوهامنا بل صنعناها بأيدينا). الآمال تغلب الآلام، والأفراح تهزم الأتراح، ونحن نقف اليوم على ركاب عهدٍ حوّل العيد وعيداً، والمشهد شهيداً؛ عهدٌ مأسىه أكثر من أماسيه، وضحاياه أكثر من أضاحيه؛ عهدٌ استعاض عن الفداء بالقتل، واستبدل ثقافة قابيل وهابيل بثقافة إبراهيم وإسماعيل؛ عهدٌ بدل أن يذكر حكاه الله في أيام معلوماتٍ على ما رزقهم من بهيمة الأنعام (الحج: 28)، كانوا يذكرون اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فأسقط الله حيوانيتهم، ونصر إنسانيتنا، وكان هذا هو العيد الحقيقي<sup>lxxiv</sup>.

#### ثانياً: المتن وآلياته الججاجة:

ثمة ثيمات حظيت بالاهتمام فى مضامين متون خُطب الجُمع بساحات الجمهوريّة وميادينها عمومًا، وبساحة التغير بصنعاء خصوصًا، حسب قائمة المئة، أبرزها: (الثورة وملفوطاتها وبيان شرعيتها، الحرية والانعقاد، السلمية وإجراءاتها، الصومود ومُرادفاتها، الوفاء، قطع العهود والمواثيق باختلاف صيغها، الأمل وُشدائى الأفضل، الكرامة وقيمتها، العدالة والقصاص، اليقين وحسن الظن بالله)، كما يتضح فى الجدول رقم (4).

#### 1- المتن والعنوان:

ويعنى بالمتن، المضمون والموضوع الثيمى الذى كُتب فيه نص الخطبة ومن أجله، وليس النص العام المحتوى لعناصر بنيته المكونة منها: (العنوان، الديباجة، الاستهلال، المتن، الاختتام، الدعاء)، فضلاً عن كون العنوان لدى بعض النقاد يعدّ نصاً موازياً للنص كلّ؛ بعناصره المتكوّن منها، كالمذكورة آنفاً فى نص الخطبة، أو فى سواه من النصوص. ذلك أنّ العلاقة بين (العنوان والنص - المتن)، على الصعيد البنائي علاقة عكسية، تحكمها علاقتان تتراوحان فيما بينهما: الأولى: امتدادية؛ توليد النص وإنتاجه من العنوان، والأخرى: ارتدادية؛ من النص إلى العنوان؛ أي أنها تؤسّس فى حراكها اتجاهًا مُعاكسًا للعلاقة الأولى

## آليات الججاج فى خطاب الوعظ سياسى: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغير بصنعاء

ومخالفاً لها، حيث اتجاء التحرك يشير من الامتداد إلى الارتداد والتقلص... "حيث يتقلص كلّ الفضاء والمادة ليشكّلا مفردة"<sup>lxxv</sup>. لذا "يرتبط العنوان بالنصّ الذي يعنونه، فهو إن شئت نصّ مختصر، يتعامل مع نصّ كبير، يعكس كلّ أغواره وأبعاده"<sup>lxxvi</sup>. ويتضمّن المتنّ قسمين، كما هو معلوم: الخطبة الأولى، والخطبة الثانية. وتتسم الأخيرة بالإيجاز والقصر، بخلاف الأولى، يُجمل فيها الخطيب ما فصله فى الأولى، مُلمّلاً أفكاره وما تبعث من خيوط موضوعه فى نقاطٍ أو رؤوس أقلامٍ أو خطوط عريضة.

### 2- المتنّ وآليات الججاج:

ومن الآليات الحجاجية التى لا تخلو منها خطابات متون الخطب ما يأتي: (المنطق، والقياس، والنظر فى السبب والمسبب، والدافع والأثر، وبالتالي رفع الدعوى بما يُبطلها، ودرء الشيء بنقيضه، وسلك مسلك المناظرة، وقرع الحجة بالحجة، وإقامة البراهين والأدلة على زيف دعاوى الخصوم)، المُتمثلين هاهنا فى خصوم الثورة، ومن ثمّ التوصل بطبيعة الأمر إلى التقنيد والإفحام والتبكيث، فضلاً عن ضرورة إجادة اختيار طريقة العرض الناجعة فى بسط الخطابات وتقديمها لمتلقّياها لا سيّما (الثوار).

### أ- آليات الذبّ والمُرافعة والدحض والتقنيد:

ومن صور ذلك، الملفوظ الآتى: "أيها الثوّار تتردّد اليوم كلمات، ابتداء من المبادرة الخليجية، بوصف ثورتكم أنها أزمة سياسية (...). أقول للجميع معذرة: إنها ليست أزمة، إنها ثورة، فالثورة لها سمات تختلف عن الانقلابات، وتختلف عن الأزمات، والسمات التى تميز الثورات، أنّ الثورات تخرج فيها الأمة المستضعفة: النساء والأطفال والولدان والشيوخ، وجميعاً تحت قيادة الشباب بأمر الله"<sup>lxxvii</sup>. هذه الثورة التى شاء الله أن تتقدّ فى تونس، لتمتدّ نيرانها ويعمّ لهيبها كلّاً من مصر وليبيا واليمن وسوريا؛ إذ أُطيح فيها برؤساء هذه الدول باستثناء الأخيرة، وشملت أيضاً العراق والأردن وعمّان والبحرين والمغرب وقطر وموريتانيا ولبنان؛ بفعل الاحتجاجات والمظاهرات فيها؛ ممّا أسفر عن إجراء بعض الإصلاحات الدستورية فى هذه البلدان. أمّا الجزائر والسودان، فقد تعرّس المخاضُ فيهما وتأخّر بضع سنين حتى عام 2017م، أتى أكله فى الجزائر، وما زالت السودان تعيش أتون تلك الصراعات والحروب الأهلية التى أوقدت فتيلها وأججت نيرانها قوى الثورات المضادة، وأعملت فيها معاوّل الهدم والتخريب، شأنها شأن شقيقاتها الأخرى، لا سيّما اليمن وسوريا وليبيا؛ وإن توهّمت أنها قد نجحت على المدى القريب فى القضاء عليها، وتحديدًا فى مصر وتونس، إلا أنّ الحال ما زال كارثياً، والوضع لا يزال مأساوياً يُنبئ عن تأجّج براكين وتصاعد حمم مؤشّرة على احتمالية انفجارها فى لحظةٍ ما، لتسحق مخططات تلك القوى، وتصهر مكائدهم التى استقفل أمرها وفاح نتئها فى تمرير صفقة القرن، والتطبيع مع دولة الكيان الصهيونى، والتآمر على فلسطين، والسير وفق مخططات اليهود فى تهجير الفلسطينيين، وإحداث نكبة ثالثة بعد نكبتى عامي 1948، 1967م، ولو كلّف

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

الأمر إبادتهم ومحوهم من الخارطة<sup>lxxviii</sup>. ولن يقتصر الأمر على فلسطين- كما يتوهمون أنهم بمنأى عن ذلك- بل سيطالهم، وستمتد آثاره على المنطقة كلها. فالمُخطَط مُعدُّ مُسبقًا منذ القرن الماضي؛ فقد "ذاب الثلج وبان المرج"، ولكن أتى لهم ذلك؟! فوعُد الله آتٍ لا محالة، لا رادَ لأمره، مصداقًا لقوله تعالى: (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (القصص: 5).

#### ب- آليات التوجيه والإرشاد، والإيضاح في البسط والعرض:

ومن ذلك، ما يُضمّنه الباثُ في صدد متن خُبطته من صورٍ مُتعدّدة: كالرسائل المُوجّهة، سواء أكانَ الخطابُ المُخاطَبُ بها عامًّا نحو: الشعب أو المجتمع الدولي، أم كانَ خاصًّا، نحو: الرئيس أو الحكومة أو جهة مسؤولة مُتقدّدة، في لغة منطقية، وفي خطاب يتواشج فيها عدّة تقنيات حجاجية، كبسط السبب والمُسبّب، وعرض الدوافع وبواعث قيام الثورة، وبيان الآثار والغايات المُترتبة إزاء ما سعى إليه الثوّار ونشده من الإتيان بهذا الفعل الثوري من جهة، ودحض تلك الشبهات والأراجيف التي تنال من شرعية هذا الفعل المُبرّر في الأساس شرعًا وقانونًا، ومكفولًا به في الدستور والأعراف الدولية ما دام وأن هذا الفعل ملتزمٌ بالنهج السلمي في تعبيره عن حقوقه ومطالبه، وفي عدم إثارة الفتنة والتحريض على شقّ عصا الطاعة، بالدعوة إلى حمل السلاح، وإلى القتال والتناحر بين أبناء الشعب الواحد. فمن صورة الخطاب العام ما يتلفّظ به الملفوظ الآتي: "إِنَّ اللَّهَ قَدْ ابْتَعَثَنَا بِثَوَرَاتِ الرِّبْعِ الْعَرَبِيِّ، لِنَتَحَرَّرَ مِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ رَبِّ الْعِبَادِ، وَمِنْ جُورٍ - وَظَلَمٍ - الْأَحْزَابِ الْحَاكِمَةِ وَالْعَائِلَاتِ الْمُسْتَبَدَّةِ إِلَى عَدْلِ الْقَوَانِينِ وَالِدَسَاتِيرِ، وَ[إِلَى] تَكَاثُرِ الْفُرْصِ، وَمِنْ ضَيْقِ الطَّوَائِفِ وَالْمَذَاهِبِ وَالْجَمَاعَاتِ إِلَى رَحَابَةِ الْوَطَنِ وَالشَّرَاكَةِ وَالْمَوَاطِنَةِ الْمَتَسَاوِيَةِ"<sup>lxxix</sup>. وكذلك في خطاب الملفوظ الآتي: "إننا نرفض أيّ استحواذ أو هيمنة من أيّ جماعة أو حزب أو مكّون على ثورتنا وثمارها؛ فالوطن يسعنا جميعًا، ويعنيننا جميعًا، ويجب أن نكون جميعًا شركاء في صناعة مستقبله ونهضته"<sup>lxxx</sup>. وفي هذا الملفوظ أيضًا: "لا مكان للجماعات المُسلّحة في مجتمعنا، وتحت أيّ مبرّر ومزاعم". ومن صور الخطاب الخاص، هذا الملفوظ الذي مُهّد له بالخطابين العامّين الآنف ذكرهما: "والى الذين يزعمون أنهم يحملونه- [أي السلاح]- ضدّ أمريكا وإسرائيل، لا تغالطوا أنفسكم، إنما تقتلون به اليمينيين، وقد فضحتكم دماء الأبينيين- [نسبة إلى أبين] (في جعار وزنجبار)، ودماء أبرياء دماج وحبّة، فأهل البيت ليسوا بحاجة إلى من يحميهم، كما إنّ الشريعة سينتصر لها اليمينيون جميعهم، والجهاد ضدّ الفقر والفساد والظلم والجهل والأمية وتهديد الأعداء، سيتولاه اليمينيون جميعهم"<sup>lxxxi</sup>. ومن الخاص أيضًا ما يأتي: "على الرئيس هادي وحكومة الوفاق أن يبسطوا سلطة القانون والدولة على جميع أراضي اليمن، وأن يكملوا هيكله الجيش، وأن يضربوا بيدٍ من سلطة وقوة وقانون على كلّ من يُخزّب الكهرياء، ويقطع الطريق، ويفجّر أنابيب النفط، ويروّع الأمنيين، ويمارس الفساد"<sup>lxxxii</sup>. وكذلك ما خُوطب به الخاصّ نداءً: "يا لجنة التواصل الرئاسي للحوار

### آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

الوطني، إنما ارتضينا الحوار لإكمال أهداف الثورة الشبابية الشعبوية السلمية، فإياكم أن ينحرف الحوار الوطني عن أهداف الثورة أو يُلتفت عليها، وعليكم أن تستوعبوا جميع ساحات الثورة اليمنية وثوارها دون إقصاء" <sup>lxxxiii</sup>.

وعلى الرغم مما يُروّج حول هذا الخطيب (شوقي القاضي) تحديدًا لدى خصومه السياسيين، أنّه من صقور حزب التيار الإسلامي، وأنّه ممّن يتزعمون الجناح المُتشدّد فيه <sup>lxxxiv</sup>، فإنّ له مواقف مُتناقضة تمامًا مع ذلك <sup>lxxxv</sup>، زادت صيغًا على صيته السابق، لكن ليس من قبل خصومه السياسيين ومن المناوئين للثورة فحسب، بل ومن قبل المؤيدين لها أيضًا، ومن المُنتهين لحزبه خصوصًا. ومن ذلك دعواته التي تنبأها وأذاعها منذ عدّة سنوات بهدف التقارب بين أحزاب المعارضة والحزب الحاكم السابق (المؤتمر الشعبي) الذي قامت ضده ثورة فبراير 2011، وتحديدًا منذ مقتل الرئيس صالح على أيدي جماعة أنصار الله (الحوثيين) على إثر فكّه التحالف معهم، ودعوته إلى الانتقال عليهم في ديسمبر 2017؛ واصفًا (شوقي) موقفه ذلك، بأنّه "ثورة كاملة الأركان" <sup>lxxxvi</sup>. وكذلك بسبب ما أدلى به من تصريحات في مطلع 2022، برأ فيها الرئيس صالح من ارتكاب مذبحه الجمعة الكرامة بساحة التغيير بصنعاء في (18/3/2011) إبان الثورة - "التي أسفرت عن استشهاد 53 شهيدًا، وعشرات المُصابين بالرصاص الحي والقنص من أسطح البنايات المُطلّة على ساحة الاعتصام بعد تأديتهم ركعتي صلاة الجمعة" <sup>lxxxvii</sup> - والمُتهم أيضًا حزبه (الإصلاح) بارتكابها من قبل خصومه، في صدد تبادل الاتهامات بينهما، مُتبنّيًا الرأي "بأنّ ثمة طرفًا ثالثًا هو المسؤول جنائيًا عن ارتكاب هذه المذبحة، بل ومذبحة دار الرئاسة - [التي تعرّض فيها الرئيس صالح للاغتيال ورجال دولته أثناء تأديتهم صلاة الجمعة في جامع النهدين بدار الرئاسة في (3/6/2011)] - ومذبحة ساحة الحرية بتعرّ <sup>lxxxviii</sup>، وأنّ من يوجّج الصراع اليوم، وينفخ نار الفتنة بين شركاء النضال، إنما يخدم أجندة الطرف الثالث - على حدّ رأيه، في إشارة إلى خصمهم (أنصار الله) - وإن تدثّر بلبوس الثوار والمُناضلين، أو انتمى للمؤتمر أو الإصلاح أو المشترك أو فبراير العظيمة" <sup>lxxxix</sup>.

### ج- آليات التهديد والإنذار والتفريع:

ولإجلاء ذلك يقتضي الأمر الوقوف عند أبرز الثيمات المُتناولة في متون هذه الخطاب، المشار إليها آنفًا، ألا وهي ثيمة العدالة والقصاص، وعلى الأخصّ منها، القصاص لشهداء الثورة الذين أُرقيت دماؤهم وأزهقت إبان الثورة في ساحات الجمهورية وميادينها العامة، لا سيّما مذبحًا الجمعة الكرامة بساحة التغيير بصنعاء، ومحرقه تعرّض في ساحة الحرية المُشار إليهما آنفًا، فسيلحظ الدارسُ خطابات هذه الخطب - على المدى الزمني لقيام الثورة وسيرورتها لما يُقارب العام، واستمرار إلقائها بعد تنحي الرئيس صالح وتسليمه السلطة لنائبه عبد ربه منصور في (21/2/2012)، لما يتجاوز العامين، كما تمّ الإيماء إلى ذلك - اهتمامًا

## آليات الججاج فى خطاب الوعظ سياسى: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغير بصنعا

بالعًا، واحتفاءً جليًا بها، فى الساحات والميادين الثورية فى سائر محافظات الجمهورية، ابتداءً بعناوينها، مرورًا بشعاراتها وهتافاتِها ونداءاتها وتوصياتها التى لا يكاد يخلو منها مضمون خُطبة جمعةٍ ما فى الغالب الأعمّ، بوصف هذه الثيمة (القصاص للشهداء) قد غدت بمثابة اللّزمة التى لا بُدّ من ذكرها فى مُتون خُطب هذه الجُمع، وبنيةً من بُنى نصوصها لا تتفكّ عنها، فضلًا عن حظوتها بخُطبٍ خاصّة بها، ناهيك عن حضورها والتأكيد عليها فى كلّ ما كان يُقام فى تلك الساحات والميادين من فعالياتٍ وندواتٍ ومهرجاناتٍ ثورية. ومن تلك الخُطب المتضمنة لهذه الثيمة ما يأتي: (لا عدالة بدون مُحكمة القتل<sup>xc</sup>، القصاصُ مطلبنا، العدالة انتصارٌ لشهداء الكرامة)<sup>xcii</sup>، لا حصانة للقتلة، المحاكمة مطلبنا، المحاكمة قادمة<sup>xcii</sup>، عهدًا لشهداء الكرامة سنُحاكمُ القتل، استقلالية القضاء، محاكمة عصابة التمرد العائلي). وتتواشج هذه الثيمة وتتناص مع ثيمة الوفاء لتلك الدماء التى أزهقت، كما فى الخُطب الآتية: (الوفاء للشهداء، وشهيدات الثورة السلمية، والوفاء للشهيد الحمدي<sup>xciii</sup>). ومن تلك الخطب ما تضمنت رسائل مُتعددة مُوجّهة إلى جهاتٍ عدّة: عامّة وخاصة، غُليا ودنيا، حاكمة ومحكومة، مُتنفّذة ومتنفّذٌ عليها، خارجيّة وداخلية، محلية وإقليمية، جهوية ومناطقية، ثورية وغير ثورية، بخصوص هذه الثيمة التى نحن بصددِها، فى صورة برقياتٍ عاجلة، وخطاباتٍ مُوجزة، وتوجيهاتٍ مُكثّفة، محلّة بالأساليب البلاغية المُتنوّعة: المدح، الأمر والنهي، الالتماس والتمني، الاستقهام، التعجّب، التلميح والتعريض، التوبيخ والتبكيك والتأنيب، التّوعد والتهديد، الإنذار، الإسهاب، الإيجاز، الحذف. تضمنت إحداها ستّ رسائل: الأولى وُجّهت إلى الثّوار ببرقياتٍ عدّة؛ الثانية ببرقية واحدة إلى جهة مُتنفّذة؛ الثالثة بثلاث برقيات إلى الرئيس عبد ربه منصور؛ الرابعة ببرقيتين إلى حكومة الوفاق؛ الخامسة ببرقية واحدة إلى أمريكا؛ السادسة بست برقيات إلى دولة إيران<sup>xciv</sup>. وتضمنت خطبة أخرى خمس رسائل: الأولى إلى الأمّ سواء أكانت أمًا لشهيد أم لجريح أم لمعتقل أم لمخفٍ قسرًا؛ الثانية إلى أنصار الثورة من جيش الوطن وأمنه، وإلى حماة الثورة من كل قبائل اليمن؛ الثالثة إلى الثّوار والثائرات فى ذكرى جمعة الكرامة؛ الرابعة خاطبت الرئيس عبد ربه بخمس برقيات؛ الخامسة أرسلت إلى جماعات العنف بثمانى برقيات؛ مُذكرًا إيّاها "أنّ جمعة الكرامة كان اسمها أيضًا (جمعة الإنذار)"؛ السادسة إلى النيابة العامة والقضاء بشأن محاكمة الرئيس السابق<sup>xcv</sup>. ومن ملفوظ نصّه المُوجّه إلى الرئيس عبد ربه، ما يأتي: "دولّ تصدّر إلينا الموت، وسفراء يرفعون علينا الصوت، ومسّاحون يتوعدوننا بالفوت، وأنت تُهمهم ولا تنطق، وتُشير ولا تُعلّق؛ فهل رضيت بالقضى، أو السكوت علامة الرضا؟ فلو كان نصر بن سيّار بيننا، لقال لك: (أرى بين الرماد وميض نار \*\*\* ويوشك أن يكون لها ضرام) (فإنّ النار بالعيان تذكى \*\*\* وإنّ الحرب أولها كلام) (فإنّ لم يُطفأ عقلاء قومي \*\*\* يكون وقودها جثث وهام)<sup>xcvi</sup>. كما نقول لك أخيرًا - ونحن فى جمعة (لا عدالة بدون محاكمة القتل) - أن محاكمة القتل تعني أن يُصدر القضاء فيهم أحكامًا، لا أن

### آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

تُنصّبهم بقراراتك حُكّامًا، والرّد على تكريم الشباب إتيّك صباحًا، لا يكون بتكريم قتلّتهم مساءً، وإنّا لننسى الأقوال، لكننا أبدًا لا ننسى الأفعال، فقلّ ما يريده قلبك، ولا تفعل إلا ما يُريده شعبك، ومع كل قرارٍ جديد تذكر أنّ (الشعب يريد)<sup>xcvii</sup>. واختتم رسائله بنداء الثوّار والثائرات مخاطبًا إيّاهم: "إن عظم التحديات دليلٌ على اقترابكم من القمة، فغدّوا السير، تحصّدوا الخير، واصبروا تُتصروا. ﷲ عَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (يوسف: 21)<sup>xcviii</sup>.

#### ثالثًا: الاختتام وآليات التوبيخ والتبكي والوعيد:

وتُعَدّ هذه البنية، العنصر أو المكوّن الأخير من مكوّنات الخطبة وهيكل بنيتها- على الرغم من عدم اشتراط توافرها في نصّ خطبة ما- الذي يسبق لازمة التلقّظ بالصلاة والسلام على النبي حسب خطاب الآية الكريمة للمؤمنين وتأكيدا عليها بضرورة أداء ذلك وفعله، السابقة بدورها لمفوضات الأدعية وصيغها المتنوّعة، كما يتسنى للباتّ الإطالة فيها أو اختصارها. إذ تخضع في ذلك إلى مقتضيات عدّة: طول نفسه وقصره، مُراعاته مناسبتها لموضوع الخطبة المُلقاة، مُراعاته سياقي الزمان والمكان المُلقاة فيهما الخطبة، مُراعاته سياق المقام، مُراعاته للمخاطبين والمتلقّين لها سواء أكانوا حُضورًا أم مشاهدين لها من خلال الوسائل الإعلاميّة المتنوّعة: المرئيّة، المسموعة، المقروءة، وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة Media. ومما تضمّنته ملفوظ خطابات الخاتمة، ما تناوله عبد الله صعتر وألحّ عليه في مُعظم خطبه، لا سيّما منها تلك الخطب الثلاث التي عُيّنت بثيمة (الشهداء والقصاص لدمائهم)- كما سبق الإيماء إلى ذلك- وبرصدها والعمل على إبرازها دومًا إلى الواجهة؛ فهي قضية القضايا وأولى المسائل بالاهتمام والأخذ بعين الاعتبار، فالشهداء هم صنّاع الثورة، ودمائهم الزكيّة هي من سطرّت ملاحم البطولة والشرف والمجد، ومنها ارتوت تربة هذه الأرض، فتفتّحت منها براعم الأمل وأغصان الحرية، لتهبنا ثمار العزة والكرامة، وشذى رياحين الأنفة والرفعة والشموخ والسؤدد<sup>xcix</sup>. ومن خطاباتها ما اختتمت ملفوظاتها بأبيات شعريّة؛ محمّلة بخطابات ذات رسائل وإشارات علاميّة، ودلالات إيحائيّة<sup>c</sup>:

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| عامان جاءا بالجديد ولم نكن   | نلقى جديدًا أو نعي معناه   |
| عامان وانحطّت أنوف طغائنا    | ذلاً، فأين العزّ أين الجاه |
| كم قائلٍ بفعاله: (أنا ربكم)  | لما تربيّ شعبنا ربّاه      |
| هي ثورة الأمجاد هلّ هلالها   | فسمّت إليها أعيان وجباه    |
| رسمت لنا مُستقبلاً حرّاً فلا | عزّى ولا هُبل وشاهنشاه     |
| الشعب فيه مُحكّم ومُسوّد     | لا فرد يأمره ولا ينهاه     |
| هو وحده المولى على أوطانه    | والله جلّ جلاله مولاه      |

آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

ومنها ما اختتمت بأبيات صرّح منطوق ملفوظاتها بخطاب الثورة، وبتعيين المُعيّن والإشارة إليه، وتوجيه الرسالة إليه تحديداً: "ولا رسالة لي إليك أيّها المخلوع، بل قرّرتُ أن تكون الرسالة منك إلى نفسك"<sup>ci</sup>.

بالأمس أنت الحاكم واليوم في المحاكم  
قد كنت فينا ظالماً فانتظر المظالم  
يا (رازم) الشعب، غداً نذّك طعم (الرازم)  
فنحن ریح صرصر ونحن سيل عارم  
دُم الشهيد لم يزل في دمنا يُقاوم  
ولم تزل بسمته تُهيج العزائم  
ولم يزل شعارنا (أنا الشهيد القادم)

ومنها أبيات بُنّت فيها الشكوى والأسى، والتضرّع إلى الله عزّ وجلّ ممّا ألمّ بالعباد من ظلم من ثار عليه الشعب، مُشهداً الربّ العلي بما صنعه علي، وما اقترفته يده من جرائم أهلك فيها الحرث والنسل، ومن تمادى في سفك الدماء، وأنه على الرغم من صبر الشعب عليه طيلة فترة حُكمه الثلاثة والثلاثين، وإجباره على التّخّي عن السلطة جرّاء ذلك، فإنّه ما زال يعبث بالبلاد، ويتمادى في غيّه، بل ويهدّد ويتوّعد<sup>ci</sup>:

أيا ربّ فاشهد  
بأن (علّيّا) عتى وتمرّد  
وغشّ العباد  
وخان البلاد  
وعاث وأفسد  
ومن بعدما دمرّ العُرف والشرع  
من بعدما جفّف الزرع والضرع والنفط والسد  
تمادى وهدّد  
أيا ربّ فاشهد  
صبرنا على حُكمه فتمدّد  
قبلنا بمُدته فتأبّد  
ولمّا تعبنا من الصبر قام يُورثُ أحمد  
أيا ربّ فاشهد  
أبينّا فأرغى علينا وأزبد

## آليات الجَجَاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

وهْدَ وشَرَّدَ

وأروى الثرى من دِمانا ورَدَدَ

اللَّهُمَّ فاشهَدْ

طَرَدناه فَازَتْدَ

تركناه عَزَبَ

كَأَنَّ دَمَ الشَّهْداءِ يَسُوقُهُ

لِينْفَضَّ سَوْفُهُ

ويلقى مصيرًا كوجهٍ بدا في مَراياه أَسْوَدَ

فيا رَبِّ اشهَدْ

بِأَنَّ حَرَمناه تَأْبِيدَ حُكْمِ البِلادِ وَلَكِنْ

مَنْخَناه - بَعْدَ التَّدَاوُلِ -

في السَّجَنِ حُكْمًا مُؤَبَّدَ

ومنها ما اتَّسمت أبياته بالنبرة الخطابية العالية، وبالتحدّي والإصرار على المُضيّ في الثورة تارة، وبالتوعّد والتهديد تارة أخرى، وانتفت فيها خطاباتُ العاطفة والاستعطاف وبثّ آلام الشكوى ونحيب البكائيات، ومُنَاجاةِ الرّبِّ العليّ والتضرّع إليه والاستغاثة به والاستتجداد<sup>ciii</sup>:

|                                       |                                   |
|---------------------------------------|-----------------------------------|
| ولا تزالُ جموعُ الشعبِ وثابَه         | لا زالتِ الثورةُ الغراءُ لَهابة   |
| ونفخةُ الباطلِ المخلوعِ كذابَه        | والحقُّ يعلو ولا يُعلى عليه هنا   |
| يظلُّ لَصًا ونفسُ اللَّصِّ هَيابَه    | مهما تملَّك من عَدٍ ومن عُد       |
| وعن قريبٍ يرى في كَفِّنا نابَه        | فليخَشَ مِنّا فَإِنّا لا ننامُ له |
| عُدَّ للبراري فليستْ أرضُنا غابَه     | ومن تبدَّى لنا زَيْبًا نقولُ له:  |
| ولا خُضَعنا لفرعونَ وما شابَه         | نحنُ اليمانين ما لَنا بمعتركِ     |
| فسوف نرفعُ في عينيه سَبابَه           | ومن يُهدِّدنا بالسيفِ يرفعه       |
| ولا الصَّوارِيخُ تُغني عنه إِنْ جابَه | لا المدفعيَّةُ تحمي من يَخادِعُنا |
| ففي شرايينُنا مليونُ دَبابَه          | وَأَلْفُ دَبابَةٍ ليستْ تُزلزلُنا |

وكذلك الأمر في الأبيات الآتية، بالإضافة إلى شيوع أساليب الأمر والتوبيخ والتقريع والمُحاجاة فيها، وسريانها سريان المحاكمة وإجرائاتها، إذ صوّر الباث (الخطيب الشاعر) مشهدًا تخيليًا مُثول الرئيس السابق أمام القاضي (الشعب الثائر)، في قفص الاتهام (بساحة التغيير)، ومحاكمته<sup>civ</sup>:

---

**آليات الجَجَاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء**

---

أَعِدْ حَقِّي  
أَيَا مَنْ بَاعَ أَمَّتَهُ،  
وَحَانَ بِأَرْخَصِ الْأَثْمَانِ فِي الْأَسْوَاقِ ذِمَّتَهُ،  
أَعِدْ حَقِّي،  
نَهَبْتَ بِلَادَنَا أَرْضًا وَانْسَانًا  
مَزَارَعَنَا مَسَاجِدَنَا  
مَوَاهِبَنَا مَزَايِنَا  
نَهَبْتَ جَمَالَ كُنْيَانَا  
سَعَادَتَنَا .. ابْتِسَامَتَنَا .. أَمَانِيَا وَسَلَوَانَا  
نَهَبْتَ الْأَمْسَ وَالْآنَ  
وَأَفْرَغْتَ الْبِلَادَ لَكِي يَظَلَّ الْقَصْرُ مَلَانَا  
وَلَمْ تُبْقِ  
لشعبك غيرَ ما تُلقِي  
من الفضلاتِ للديانِ والبقِ  
أَعِدْ حَقِّي  
قُصُورُكَ .. دُورُكَ الْبَيْضَاءُ وَالْحُمْرَا  
وَدُولَارَاتُكَ الْخَضِرَا  
وَمَا يَبْدُو بِأَمْرِيكَ  
وَمَا لَمْ يَنْدُ بِسُورِيَا  
وَمَا ضَجَّتْ لكَ ثَرَتُهُ بُنُوكُ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ  
أَعِدْ حَقِّي  
فَلَحْمُكَ قُدَّ مِنْ لَحْمِي  
وَشَحْمُكَ جُرَّ مِنْ شَحْمِي  
وَدُمُكَ مُصَّ مِنْ عِرْقِي  
أَعِدْ حَقِّي .. أَعِدْ حَقِّي  
وَأَنْتَ الْحَيُّ .. قَبْلَ السَّجْنِ  
قَبْلَ الْحُكْمِ بِالشَّنْقِ

## آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

أعد حقي.. أعد حقي

### رابعاً: الدعاء:

وبالنسبة لهذه العتبة الداخلية (الدعاء)، بوصفه عنصراً فنياً، ومكوّناً أساساً من عناصر (خطبة الجمعة)، إلا أنه يقتضي دراسة خطابات ملفوظات (الأدعية) بصورة عامّة، دراسة مُستقلّة، لاعتبارات عدّة، منها: تعدّد صيغها وتنوّعها، أهمّيّتها في استكناه الرؤى العقديّة والإيديولوجيّة للباط (الخطيب)، وكذلك الأنساق المُضمرة في خطابات أدعيّته، وكذلك الأمر في ملفوظات الصلاة على النبي وآل بيته دون صحابته لدى الشيعة، واقترانها بهم لدى أهل السنّة، فضلاً عن منطوق (الباط) وخطابه في متن النصوص وعتباتها الداخلية والخارجيّة على حدّ سواء.

### الخاتمة:

توصّل البحث في دراسته آليات الججاج في خطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء إبان ثورة فبراير 2011م على نظام الرئيس السابق علي عبد الله صالح، بوصفها خطابات احتجاجيّة، والاقتصار على عيّات مختارة منها، لاعتبارات عدّة، أبرزها: كثرتها؛ إذ تجاوزت مئة وخمسين خطبة، صعوبة دراستها وتحليلها لعدم تدوينها ضمن مصنّف يجمعها في كتاب، توافر بعضها في الشبكة العنكبوتيّة في صيغتي MP3، MP4، كما سبق توضيح ذلك في صدد الدراسة. ونظراً لذلك أحال الأمرُ دون دراسة خطاب العتبات أو المتعاليات النصيّة الخارجيّة في هذه الخطب - باستثناء (العنوان)، بوصف (العنونة) عنصراً فنياً هاماً مُوازياً لأيّ نصّ أكان إبداعياً أم غير إبداعي مُدوّناً أم شفاهياً؛ تمّت دراستها وفق آليات حجاجيّة: الإبلاغ والتعيين والإشهار - واقتصرَ على دراسة خطابات مُتونها واستجلاء تقنياتها الحجاجيّة: الإقناع والتوجيه والتأثير. لذا توصي الدراسة بجمع هذه الخطب؛ خطب الوعظ السياسي - إن جاز التعبير - سواء في اليمن أم في سواه من البلدان العربيّة؛ كونها خاصّة بتيّارات (الإسلام السياسي) مُقتصرة عليهم في إلقائها، وإن كانت لا تُعبّر بالضرورة عن التيّارات الثوريّة الأخرى لا سيّما الليبراليّة منها، ودراستها من عدّة جوانب: تاريخيّة واجتماعيّة وسياسيّة وثقافيّة؛ بوصفها تُورّخ لحقبة زمنيّة معيّنة، وتكشف عن طبيعة الحياة ومُلابساتها السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة لهذه المُجتمعات العربيّة، ولأنظمة الحكم فيها، وطبيعة تشكّل تياراتها وطوائفها السياسيّة من جهة، واستكناه مدى حضور الوعي الفكري والثقافي والسياسي لهذه المُجتمعات ومُعدّلاتها وأنماطها وطبيعة ممارساتها، وكذلك الأنساق المُوجّهة لها من جهة أخرى.

### الجدول:

| اسم الخطيب | التاريخ | عنوان الخطبة |
|------------|---------|--------------|
| اسم الخطيب | التاريخ | عنوان الخطبة |

آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

|                                    |           |                    |   | الخطبة     |            |                    |   |
|------------------------------------|-----------|--------------------|---|------------|------------|--------------------|---|
| صناعة التاريخ                      | 2/3/2012  | فؤاد الحميري       | 1 | الا نطلاقة | 18/2/2011  | ضيا ء الحق الأهدل  |   |
| معًا نستكمل أهداف الثورة           | 10/2012/2 | صلا ح باتيس        | 2 | البدا ية   | 25/2011/2/ | عبدا لله صعتر      |   |
| صوتك مكسب للثورة                   | 17/2012/2 | عقي ل المقطري      | 3 | التلا حم   | 4/2011/3   | يد يى الديلمي      |   |
| النصر لسوريا الحرة                 | 24/2012/2 | عبدا لله صعتر      | 4 | الا صمود   | 11/3/2011  | عبد الوهاب الديلمي |   |
| هيكله الجيش مطلبنا                 | 3/2/2012  | عبد الوهاب المؤيد  | 5 | الك رامة   | 18/2011/3/ | فؤاد الحميري       |   |
| الهيكلة وفاء لشهداء الجيش والأمن   | 3/9/2012  | عبدا لسلام الخديري | 6 | الرد يل    | 25/2011/3/ | عبد الرقيب عباد    |   |
| عهدًا لشهداء الكرامة سنحاكم القتلة | 16/2012/3 | حمو د الهتار       | 7 | الذ لاص    | 1/2011/4   | طه المتوكل         |   |
| القصاص مطلبنا                      | 23/2012/3 | فؤاد الحميري       | 8 | الث بات    | 8/2011/4   | حمو د الهتار       |   |
| استقلالية القضاء                   | 30/2012/3 | علي المغدي         | 9 | الإ صرار   | 15/2011/4/ | أبو بكر عمر عبيد   |   |
| بالهيكلة نوقف جرائم العائلة        | 4/6/2012  | شوق ي القاضي       | 0 | الفر صة    | 22/2011/4/ | صا لح              | 0 |

آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

| الضبياني | الأخيرة                       |   |                   |              |                                             |
|----------|-------------------------------|---|-------------------|--------------|---------------------------------------------|
| 1        | الو<br>فاء<br>لشهداء          | 1 | عبد<br>الله صعتر  | 13/4<br>2012 | الوفاء لأبين                                |
| 2        | وفا<br>ء الشعب<br>للجنوب      | 2 | ر ناصر<br>البجيري | 20/4<br>2012 | محاكمة<br>عصابة التمرد<br>العائلي           |
| 3        | الح<br>سم                     | 3 | فؤاد<br>الحميري   | 27/4<br>2012 | لأجل شهدائنا<br>التهيئة قبل الحوار          |
| 4        | ثورة<br>شعب                   | 4 | فائز<br>المهري    | 5/4<br>2012  | بالإرادة<br>الشعبية نحقق<br>الأهداف الثورية |
| 5        | سلم<br>ية الثورة              | 5 | مف<br>ضل الأبارة  | 11/5<br>2012 | أرحب ونهم<br>وبني جرموز مأساة<br>إنسانية    |
| 6        | الو<br>فاء لتعز<br>الصمود     | 6 | أحمد<br>حزام      | 18/5<br>2012 | ارحلوا عن<br>جيشنا                          |
| 7        | الع<br>هد<br>لأهداف<br>الثورة | 7 | صلا<br>ح باتيس    | 25/5<br>2012 | معاً لمواجهة<br>إرهاب العائلة               |
| 8        | ال<br>شرعية<br>الثورية        | 8 | صا<br>لح الحواني  | 1/6<br>2012  | ثورة سوريا<br>منتصرة                        |
| 9        | الإرا<br>دة الثورية           | 9 | مد<br>سن معيض     | 8/6<br>2012  | باقون في<br>ساحاتنا حتى                     |

آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

| تحقيق أهدافنا                |           |                    |   |                       |           |                 |   |
|------------------------------|-----------|--------------------|---|-----------------------|-----------|-----------------|---|
| تحية لجيش الشعب              | 15/6/2012 | عبد الله صعتر      | 0 | ثورة حتى النصر        | 1/7/2011  | محمد الصيقل     | 0 |
| أهداف الثورة مرجعيتنا للحوار | 22/6/2012 | عبد اسلام الخديري  | 1 | رفض الوصاية           | 8/7/2011  | محمد مفتاح      | 1 |
| التحية لثورة مصر             | 29/6/2012 | شوق ي القاضي       | 2 | من أجل دولة مدنية     | 15/7/2011 | عبد الله صعتر   | 2 |
| القضية الجنوبية قضيتنا       | 7/6/2012  | محمد عبدالكريم     | 3 | رفض العقاب الجماعي    | 22/7/2011 | عبد الرقيب عباد | 3 |
| إقالة بقايا العائلة          | 13/7/2012 | أمير المدري        | 4 | اصبروا وصابروا وربطوا | 29/7/2011 | إبراهيم محمد    | 4 |
| مطلبنا قرار حاسم             | 20/7/2012 | عبد المنان التالبي | 5 | سلمية حتى النصر       | 5/8/2011  | صبور الشامي     | 5 |
| إطلاق المعتقلين              | 27/7/2012 | عبد الله صعتر      | 6 | من صورون بإذن الله    | 12/8/2011 | خالد العمودي    | 6 |
| توحيد قرارات الجيش والأمن    | 8/3/2012  | شوق ي القاضي       | 7 | تأييد المجلس          | 19/8/2011 | صالح الحلطي     | 7 |

آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

|   |                    |                    |                                 | الوطني |                         |               |                                           |
|---|--------------------|--------------------|---------------------------------|--------|-------------------------|---------------|-------------------------------------------|
| 8 | عبد الحميد الشرعبي | 26<br>2011/8/      | بشا<br>ئر النصر                 | 8      | عبد<br>لسلام<br>الخديري | 10/<br>2012/8 | معًا نوحد<br>الجيش ونضبط<br>الأمن         |
| 9 | علي شرف الدين      | 2/<br>2011/9       | الت<br>صعيد<br>الثوري           | 9      | صلا<br>ح باتيس          | 17/<br>2012/8 | بالصمود<br>الثوري نواجه التمرد<br>العائلي |
| 0 | فؤاد الحميري       | 9/<br>2011/9       | ن<br>صر من<br>الله وفتح<br>قريب | 0      | جما<br>ل العزب          | 24/<br>2012/8 | الثورة روح<br>تتجدد                       |
| 1 | محمد علي حسن       | 16<br>2011/9/      | الوع<br>د الصادق                | 1      | مف<br>ضل الأبارة        | 31/<br>2012/8 | التحيّة<br>للقائدات الوطنيّة              |
| 2 | زيد الشامي         | 23<br>2011/9/      | واث<br>قون<br>بنصر الله         | 2      | عبد<br>الله صعتر        | 9/7/<br>2012  | المحاكمة<br>قادمة                         |
| 3 | عباس شرف الدين     | 30<br>2011/9/      | الن<br>صر<br>لشامنا<br>ويمننا   | 3      | أحمد<br>المداني         | 14/<br>2012/9 | رسول الرحمة<br>والسلام                    |
| 4 | حسن الشافعي        | 7/<br>2011/10      | الو<br>فاء<br>للشهيد<br>الحمدي  | 4      | عبد<br>لواحد<br>النجار  | 21/<br>2012/9 | في سبتمبر<br>الثورة نواصل الفكرة          |
| 5 | عبد الله بامؤمن    | 14<br>/10/<br>2011 | الو<br>فاء لثورة<br>14 أكتوبر   | 5      | فؤاد<br>الحميري         | 28/<br>2012/9 | استعادة<br>الأموال المنهوبة               |

آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

|   |                          |                    |                                    |   |                       |                |                              |
|---|--------------------------|--------------------|------------------------------------|---|-----------------------|----------------|------------------------------|
| 6 | فؤاد الحميري             | 21<br>/10/<br>2011 | الا<br>نتصار<br>للشعوب             | 6 | عبد<br>الرقيب<br>عباد | 5/<br>2012/10  | دعمًا لحقوق<br>المغتربين     |
| 7 | عبد<br>الوهاب<br>الديلمي | 28<br>/10/<br>2011 | وما<br>النصر إلا<br>من عند<br>الله | 7 | شوق<br>ي القاضي       | 12/<br>2012/10 | 14 أكتوبر<br>ثورة تتجدد      |
| 8 | علي<br>شرف<br>الدين      | 4/<br>2011/11      | الس<br>لمية<br>خيارنا              | 8 | محمد<br>المسوري       | 19/<br>2012/10 | الهيكلة قبل<br>الحوار        |
| 9 | عبدا<br>لله صعتر         | 11<br>/11/<br>2011 | لا<br>حصانة<br>للقنلة              | 9 | فؤاد<br>الحميري       | 26/<br>2012/10 | عيد الأضحى<br>المبارك        |
| 0 | فؤاد<br>دحابة            | 18<br>/11/<br>2011 | شه<br>يدات<br>الثورة<br>السلمية    | 0 | عبدا<br>لله صعتر      | 2/<br>2012/11  | لا حوار قبل<br>الإقالة       |
| 1 | فؤاد<br>الحميري          | 25<br>/11/<br>2011 | ثور<br>تنا مستمرة                  | 1 | أحمد<br>شرف الدين     | 9/<br>2012/11  | نعم للقرارات<br>الحاسمة      |
| 2 | عز<br>الدين<br>السروري   | 2/<br>2011/12      | الا<br>ستقلال                      | 2 | شوق<br>ي القاضي       | 16/<br>2012/11 | معًا لنصرة<br>فلسطين         |
| 3 | علي<br>شرف<br>الدين      | 9/<br>2012/12      | الا<br>صطفاف<br>الثوري             | 3 | صلا<br>ح باتيس        | 23/<br>2012/11 | بالإقالة<br>نضمن نجاح الحوار |
|   | عبدا                     | 16                 | الم                                |   | جميد                  | 30/<br>2012/11 | في ذكرى                      |

آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

|   |                          |                    |                                       |    |                          |                |                             |
|---|--------------------------|--------------------|---------------------------------------|----|--------------------------|----------------|-----------------------------|
| 4 | لله صعتر                 | /12/<br>2011       | حاكمة<br>مطلبنا                       | 4  | ل<br>الأصبحي             | 2012/11        | الاستقلال نطالب<br>بالقرار  |
| 5 | فؤاد<br>الحميري          | 23<br>/12/<br>2011 | مسد<br>يرة الثورة                     | 5  | عبدا<br>لسلام<br>الخديري | /7<br>2012/12  | الغضب<br>الثوري             |
| 6 | مف<br>ضل<br>الأبارة      | 30<br>/12/<br>2011 | معًا<br>نحقق<br>أهداف<br>الثورة       | 6  | فؤاد<br>الحميري          | /14<br>2012/12 | أين القرارات<br>الحاسمة     |
| 7 | عبدا<br>لله صعتر         | /6<br>2012/1       | الد<br>رية<br>للمعتقلين               | 7  | صلا<br>ح القعيطي         | /21<br>2012/12 | تأييد القرارات              |
| 8 | عبد<br>الرقيب<br>عباد    | 13<br>2012/1/      | واء<br>تصموا<br>بجبل الله<br>جميعًا   | 8  | عبدا<br>لواحد<br>النجار  | /28<br>2012/12 | تنفيذ القرارات              |
| 9 | عبد<br>الله الباني       | 20<br>2012/1/      | بعز<br>يمة النوار<br>نواصل<br>المشوار | 9  | نصد<br>ر السلامي         | /1/4<br>2013   | استكمال<br>التهيئة          |
| 0 | عبد<br>الوهاب<br>الديلمي | 27<br>2012/1/      | من<br>نصر إلى<br>نصر                  | 00 | فؤاد<br>دحابة            | /11<br>2013/1  | مزيدًا من<br>قرارات التهيئة |

"جدول رقم (1) قائمة تتضمن مئة خطبة مع ذكر أسماء خطبائها منذ (18/2/2011) حتى (11/1/2013)".

آليات الجّاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

| عدد<br>الخطب | أسماء الخطباء                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|--------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 12           | أ. فؤاد الحميري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| 11           | م. عبد الله صعتر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| 5            | د. شوقي القاضي، صلاح باتيس                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| 4            | د. عبد الرقيب عُبَاد، عبد السلام الخديري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| 3            | د. عبد الوهاب الديلمي، مفضل الأبارة، علي شرف الدين                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 2            | القاضي حمود الهتار، فؤاد دحابة، عبد الواحد النجار، زيد الشامي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| 1            | توهيب الدبعي، د. عقيل المقطري، محمد المسوري، عبد الوهاب المؤيد، يحيى الديلمي، عباس شرف الدين، م. أحمد شرف الدين، ضياء الحق الأهدل، د. طه المتوكل، د. صالح الضبياني، محمد الباشق، م. شهاب العريقي، عبد الرحمن العماد، محمد الحزمي، محمد مفتاح، ياسر الوزير، محمد الصيقل، إبراهيم محمد، صبور الشامي، خالد العمودي، صالح الحلطي، عبد الحميد الشرعبي، محمد علي حسن، حسن الشافعي، عبد الله بامؤمن، عز الدين السروري، عبد الله الباني، علي المغدي، عمار ناصر البجيرري، أحمد حمود حزام، صالح الحواني، محسن معيض، محمد عبدالكريم، أمير المدري، عبد المنان التالبي، فائز جمعان المهري، جمال العزب، أحمد محمد المداني، جميل الأصبحي، د. نصر السلامي، صلاح القعيطي، أبو بكر عمر عبيد. |

جدول رقم (2) يبين عدد الخُطب لكل خطيبٍ على حدة في قائمة المئة المذكورة في الجدول رقم (1)

| التو<br>جيه | التد<br>فيز   | الو<br>عد             | الا<br>ستقطاب          | الإ<br>قناع            | التأثي<br>ر            | التثو<br>ير | ال<br>تهديد           |
|-------------|---------------|-----------------------|------------------------|------------------------|------------------------|-------------|-----------------------|
| التلا<br>حم | الانط<br>لاقة | الخ<br>لاص            | سلم<br>ية الثورة       | سلم<br>ية الثورة       | الوفا<br>ء للشهداء     | الح<br>سم   | الر<br>حيل            |
| ال<br>صمود  | البدا<br>ية   | الفر<br>صة<br>الأخيرة | ال<br>شرعية<br>الثورية | ال<br>شرعية<br>الثورية | وفاء<br>لشعب<br>للجنوب | ثورة<br>شعب | ال<br>فرصة<br>الأخيرة |
| الكر<br>ا   | الإرادة       | الكر<br>ا             | الإرا                  | الإرا                  | الوفا                  | الع<br>ه    | ال                    |

آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

| ممة                   | الثورية               | ممة                     | ددة الثورية         | ددة الثورية           | ء لتعز                | د لأهداف           | شرعية              |
|-----------------------|-----------------------|-------------------------|---------------------|-----------------------|-----------------------|--------------------|--------------------|
| الثبات                | ثورة حتى النصر        | من أجل دولة مدنية       | رفض الوصاية         | رفض الوصاية           | رفض الوصاية           | الإرادة الثورية    | الإرادة الثورية    |
| الإصرار               | واصبروا وربطوا        | من أجل دولة مدنية       | من أجل دولة مدنية   | من أجل دولة مدنية     | من أجل دولة مدنية     | ثورة حتى النصر     | ثورة حتى النصر     |
| سليمة الثورة          | منصرون بإذن الله      | منصورون بإذن الله       | سليمة حتى النصر     | سليمة حتى النصر       | سليمة حتى النصر       | الإصرار            | رفض الوصاية        |
| العهود لأهداف الثورة  | بشائر النصر           | منصور من الله وفتح قريب | منصورون بإذن الله   | منصورون بإذن الله     | بشائر النصر           | رفض الوصاية        | رفض العقاب الجماعي |
| رفض الوصاية           | التصعيد الثوري        | الوعد الصادق            | تأييد المجلس الوطني | نصر من الله وفتح قريب | نصر من الله وفتح قريب | رفض العقاب الجماعي | التصعيد الثوري     |
| رفض العقاب الجماعي    | نصر من الله وفتح قريب | واثقون بنصر الله        | الانحصار للشعوب     | الوعد الصادق          | الوعد الصادق          | التصعيد الثوري     | الانحصار للشعوب    |
| اصبروا وصابروا وربطوا | الوعد الصادق          | النصر إلّا من عند الله  | استقلال             | واثقون بنصر الله      | واثقون بنصر الله      | الانحصار للشعوب    | استقلال            |

آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

|                                                    |                        |                                 |                                       |                                                       |                                    |                                 |                               |
|----------------------------------------------------|------------------------|---------------------------------|---------------------------------------|-------------------------------------------------------|------------------------------------|---------------------------------|-------------------------------|
| الم<br>حكمة<br>مطلبنا                              | ثور<br>تنا مستمرة      | النص<br>ر لشامنا<br>ويمنا       | الا<br>صطفاف<br>الثوري                | ال<br>سلمية<br>خيارنا                                 | الا<br>نتصار<br>للشعوب             | واثقو<br>ن بنصر الله            | سلم<br>ية حتى<br>النصر        |
| عه<br>دًا<br>لشهداء<br>الكرامة<br>سنحاكم<br>القتلة | الا<br>ستقلال          | الوفا<br>ء للشهيد<br>الحمدي     | مس<br>يرة الثورة                      | الا<br>ستقلال                                         | وما<br>النصر إلا<br>من عند<br>الله | النص<br>ر لشامنا<br>ويمنا       | تأي<br>يد<br>المجلس<br>الوطني |
| ال<br>قصاص<br>مطلبنا                               | الا<br>صطفاف<br>الثوري | الوفا<br>ء لثورة 14<br>أكتوبر   | معا<br>نحقق<br>أهداف<br>الثورة        | صد<br>ناعة<br>التاريخ                                 | الا<br>ستقلال                      | الانت<br>صار<br>للشعوب          | الت<br>صعيد<br>الثوري         |
| مد<br>اكمة<br>عصابة<br>التمرد<br>العائلي           | المد<br>اكمة<br>مطلبنا | الانت<br>صار<br>للشعوب          | واء<br>تصموا<br>بجبل الله<br>جميعًا   | اسد<br>تقلالية<br>القضاء                              | معا<br>نحقق<br>أهداف<br>الثورة     | وما<br>النصر إلا<br>من عند الله | ال<br>سلمية<br>خيارنا         |
| ارد<br>لوا عن<br>جيشنا                             | مس<br>يرة الثورة       | وما<br>النصر إلا<br>من عند الله | بغر<br>يمة الثوار<br>نواصل<br>المشوار | بالإ<br>رادة<br>الشعبية<br>نحقق<br>الأهداف<br>الثورية | الد<br>رية<br>للمعتقلين            | ثورتنا<br>مستمرة                | لا<br>حصانة<br>للقلة          |
| معا<br>لمواجهة<br>إرهاب                            | معا<br>نحقق<br>أهداف   | السلم<br>ية خيارنا              | من<br>نصر إلى<br>نصر                  | تد<br>ية لجيش<br>الشعب                                | من<br>نصر إلى<br>نصر               | الاسد<br>تقلال                  | ثور<br>تنا<br>مستمرة          |

آليات الجّاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

|                                                     |                                      |                              |                                               |                                        |                                                       |                                       |                                      |
|-----------------------------------------------------|--------------------------------------|------------------------------|-----------------------------------------------|----------------------------------------|-------------------------------------------------------|---------------------------------------|--------------------------------------|
| العايلة                                             | الثورة                               |                              |                                               |                                        |                                                       |                                       |                                      |
| إقا<br>لة بقايا<br>العايلة                          | الحر<br>ية<br>للمعتقلين              | شهيد<br>ات الثورة<br>السلمية | صد<br>ناعة<br>التاريخ                         | أهدا<br>ف الثورة<br>مرجعيتنا<br>للحوار | اسد<br>تقلالية<br>القضاء                              | الاصد<br>طفاف<br>الثوري               | الا<br>ستقلال                        |
| مط<br>لبنّا قرار<br>حاسم                            | واعة<br>تصموا<br>بجبل الله<br>جميعًا | الاسد<br>تقلال               | معًا<br>نستكمل<br>أهداف<br>الثورة             | تد<br>ية لجيش<br>الشعب                 | بالإ<br>رادة<br>الشعبية<br>نحقق<br>الأهداف<br>الثورية | مسيرة<br>الثورة                       | الا<br>صطفاف<br>الثوري               |
| بال<br>صمود<br>الثوري<br>نواجه<br>التمرد<br>العائلي | بعز<br>مة الثوار<br>نواصل<br>المشوار | الحر<br>ية<br>للمعتقلين      | صو<br>تك مكسب<br>لثورة                        | الق<br>ضية<br>الجنوبية<br>قضيتنا       | ثورة<br>سوريا<br>منتصرة                               | معا<br>نحقق<br>أهداف<br>الثورة        | مسد<br>يرة الثورة                    |
| الم<br>حاكمة<br>قادمة                               | من<br>نصر إلى<br>نصر                 | النصد<br>ر لسوريا<br>الحرّة  | هيك<br>لة الجيش<br>مطلبنا                     | إقالا<br>ة بقايا<br>العايلة            | إقالا<br>ة بقايا<br>العايلة                           | واعت<br>صموا بجبل<br>الله جميعًا      | معا<br>نحقق<br>أهداف<br>الثورة       |
| لا<br>حوار قبل<br>الإقالة                           | صنا<br>عة التاريخ                    | هيكلة<br>الجيش<br>مطلبنا     | اله<br>يكلة وفاء<br>لشهداء<br>الجيش<br>والأمن | مطلا<br>بنا قرار<br>حاسم               | إط<br>لاق<br>المعتقلين                                | بعزيم<br>ة الثوار<br>نواصل<br>المشوار | واعة<br>تصموا<br>بجبل الله<br>جميعًا |
| بالإ                                                | معًا                                 | الهيك                        | الق                                           | إط                                     | تود                                                   | من                                    | معًا                                 |

آليات الجّاج فى خطاب الوعظ سىاسى: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغير بصنعا

|                           |                                     |                                        |                                                      |                                                       |                                          |                                                |                                |
|---------------------------|-------------------------------------|----------------------------------------|------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|------------------------------------------|------------------------------------------------|--------------------------------|
| نستكمل<br>أهداف<br>الثورة | نصر إلى<br>نصر                      | يد قرارات<br>الجيش<br>والأمن           | لاق<br>المعتقلين                                     | صااص<br>مطلبنا                                        | لة وفاء<br>لشهداء<br>الجيش<br>والأمن     | نستكمل<br>أهداف<br>الثورة                      | قالة<br>نضمن<br>نجاح<br>الحوار |
| صو<br>تك مكسب<br>لثورة    | صنعا<br>ة التاريخ                   | معًا<br>نوح<br>الجيش<br>ونضبط<br>الأمن | توحد<br>يد قرارات<br>الجيش<br>والأمن                 | باله<br>يكة نوقف<br>جرائم<br>العائلة                  | استق<br>لالية<br>القضاء                  | هيك<br>لة الجيش<br>مطلبنا                      | الغ<br>ضب<br>الثورى            |
| هيك<br>لة الجيش<br>مطلبنا | معًا<br>نستكمل<br>أهداف<br>الثورة   | الم<br>حاكمة<br>قادمة                  | معًا<br>نوح<br>الجيش<br>ونضبط<br>الأمن               | لأج<br>ل شهدائنا<br>التهئية<br>قبل الحوار             | بالهيد<br>كله نوقف<br>جرائم<br>العائلة   | الهيد<br>كله وفاء<br>لشهداء<br>الجيش<br>والأمن | أين<br>القرارات<br>الحاسمة     |
| الق<br>صااص<br>مطلبنا     | صوت<br>ك مكسب<br>لثورة              | اسد<br>تعادة<br>الأموال<br>المنهوبة    | بالد<br>صمود<br>الثورى<br>نواجه<br>التمرد<br>العائلى | بالإ<br>رادة<br>الشعبية<br>نحقق<br>الأهداف<br>الثورية | الوفا<br>ء لأبين                         | الق<br>صااص<br>مطلبنا                          | تد<br>فيد<br>القرارات          |
| اسد<br>تقلالية<br>القضاء  | القصاص<br>مطلبنا                    | دع<br>مًا لحقوق<br>المغتربين           | الثو<br>رة روح<br>تتجدد                              | معا<br>لمواجهة<br>إرهاب<br>العائلة                    | لأجل<br>شهدائنا<br>التهئية قبل<br>الحوار | استد<br>قلالية<br>القضاء                       |                                |
| باله<br>يكة نوقف<br>جرائم | بالهيد<br>كله نوقف<br>جرائم العائلة | اله<br>يكة قبل<br>الحوار               | رسد<br>ول الرحمة<br>والسلام                          | باقو<br>ن فى<br>ساحاتنا                               | أرحب<br>ونهم وبني<br>جرموز               | باله<br>يكة نوقف<br>جرائم                      |                                |

آليات الجّجّج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

| العائلة                                      |                                       |                               | حتى تحقيق أهدافنا             | مأساة إنسانية                | العائلة                      |                                       |  |
|----------------------------------------------|---------------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|------------------------------|------------------------------|---------------------------------------|--|
| بالإضافة إلى رادة الشعب نحقق الأهداف الثورية | محادمة عصابة التمرد العائلي           | لا حوار قبل الإقالة           | في سبتمبر الثورة نواصل الفكرة | أهداف الثورة مرجعيتنا للحوار | ثورة سوريا منتصرة            | محاكمة عصابة التمرد العائلي           |  |
| معا لمواجهة إرهاب العائلة                    | بالإرادة الشعبية نحقق الأهداف الثورية | معا لنصرة فلسطين              | اسد تعادة الأموال المنهوبة    | القضية الجنوبية قضيتنا       | تحية لجيش الشعب              | بالإرادة الشعبية نحقق الأهداف الثورية |  |
| باقون في ساحاتنا حتى تحقيق أهدافنا           | ارحلوا عن جيشنا                       | بالإضافة إلى نضمن نجاح الحوار | دعم الحقوق المغتربين          | مطالبنا قرار حاسم            | أهداف الثورة مرجعيتنا للحوار | ارحلوا عن جيشنا                       |  |

"جدول رقم (3) يبين دلالات ملفوظات عناوين الخطب في قائمة مئة خطبة المُبَيَّنة في الجدول رقم

(1)"

|                                               |             |  |
|-----------------------------------------------|-------------|--|
| عناوين خُطب الجُمع ومضامين مُتونها وموضوعاتها | التيما<br>ت |  |
|-----------------------------------------------|-------------|--|

آليات الجّاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

|                                       |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|---------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الثورة<br>وملفو<br>ظاتها<br>وشرعيّتها | الانطلاقة، البداية، ثورة شعب، الشرعيّة الثوريّة، الإرادة الثوريّة، ثورة حتى النصر، التصعيد الثوري، ثورتنا مستمرة، الاصطفاف الثوري، مسيرة الثورة، معًا نحقق أهداف الثورة، بعزيمة الثّوار نواصل المشوار، معًا نستكمل أهداف الثورة، صوتك مكسب للثورة، بالإرادة الشعبيّة نحقق الأهداف الثوريّة، ثورة سوريا منتصرة، باقون في ساحاتنا حتى تحقيق أهدافنا، أهداف الثورة مرجعيّتنا للحوار، القضية الجنوبيّة قضيتنا، مطلبنا حاسم، بالصمود الثوري نواجه التمرد العائلي.                                                                                                |
| الحر<br>يّة<br>والانع<br>تاق          | الخلاص، الرحيل، الفرصة الأخيرة، الاستقلال، الحرية للمعتقلين، استقلالية القضاء، ارحلوا عن جيشنا، إقالة بقايا العائلة، إطلاق المعتقلين، في ذكرى الاستقلال نطالب بالقرار.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| السلم<br>يّة<br>وإجرا<br>ءاتها        | سلميّة الثورة، تأييد المجلس الوطني، السلمية خيارنا، صوتك مكسب للثورة، هيكله الجيش مطلبنا، معًا لمواجهة إرهاب العائلة، باقون في ساحاتنا حتى تحقيق أهدافنا، إقالة بقايا العائلة، بالصمود الثوري نواجه التمرد العائلي، الغضب الثوري.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| الصم<br>ود<br>ومراد<br>فاتها          | التلاحم، الثبات، الإصرار، الحسم، اصبروا وصابروا وربطوا، ثورة حتى النصر، التصعيد الثوري، ثورتنا مستمرة، تأييد المجلس الوطني، الاصطفاف الثوري، مسيرة الثورة، معًا نحقق أهداف الثورة، واعتصموا بحبل الله جميعًا، بعزيمة الثّوار نواصل المشوار، معًا نستكمل أهداف الثورة، صوتك مكسب للثورة، معًا لمواجهة إرهاب العائلة، باقون في ساحاتنا حتى تحقيق أهدافنا، مطلبنا قرار حاسم، بالصمود الثوري نواجه التمرد العائلي، الثورة روحٌ تتجدّد، في سبتمبر الثورة نواصل الفكرة، 14 أكتوبر ثورة تتجدّد، لا حوار قبل الإقالة، بالإقالة نضمن نجاح الحوار، في ذكرى الاستقلال. |
| الوفاء                                | الوفاء للشهداء، الوفاء للشعوب، وفاء لأبناء الجنوب، الوفاء لتعز الصمود، الوفاء لأبين، الوفاء للشهيد الحمدي، الوفاء لثورة 14 أكتوبر، الوفاء لشهداء الثورة المصريّة، شهيدات الثورة السلميّة، الهيكله وفاء لشهداء الجيش والأمن، لأجل شهدائنا التهيئة قبل الحوار، تحية لجيش الشعب، التحية لثورة مصر، القضية الجنوبيّة قضيتنا، التحية للقيادات الوطنيّة، رسول الرحمة                                                                                                                                                                                              |

آليات الجّاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

|                                                   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |   |
|---------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|
|                                                   | والسلام، في سبتمبر الثورة، دعمًا لحقوق المغتربين، 14 أكتوبر ثورة تتجدّد، معًا لنصرة فلسطين.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |   |
| قَطْعُ<br>العهود<br>والمواثيق<br>باختلاف<br>صيغها | العهد لأهداف الثورة، معًا نحقق أهداف الثورة، عهدًا لشهداء الكرامة سنحاكم القتلة، لأجل شهدائنا التهيئة قبل الحوار، عهدًا لشهداء الكرامة، بالإرادة الشعبية نحقق الأهداف الثوريّة، معًا لمواجهة إرهاب العائلة، أهداف الثورة مرجعيّتنا للحوار، القضية الجنوبيّة قضيتنا، مطلبنا قرار حاسم، توحيد قرارات الجيش والأمن، معًا نوحدّ الجيش ونضبط الأمن، بالصمود الثوري نواجه التمرد العائلي، في سبتمبر الثورة نواصل الفكرة، استعادة الأموال المنهوبة، دعمًا لحقوق المغتربين، لا حوار قبل الإقالة. |   |
| الأمل<br>ونُشدّا<br>ن<br>الأفضل                   | من أجل دولة مدنيّة، صناعة التاريخ، هيكله الجيش مطلبنا، استقلالية القضاء، بالهيكله نوقف جرائم العائلة، توحيد قرارات الجيش والأمن، معًا نوحدّ الجيش ونضبط الأمن، استعادة الأموال المنهوبة، دعمًا لحقوق المغتربين، عيد الأضحى المبارك، الهيكله قبل الحوار، تنفيذ القرارات، استكمال التهيئة، مزيدًا من قرارات التهيئة.                                                                                                                                                                       |   |
| الكرامة<br>وقيّمها                                | رفض الوصاية، رفض العقاب الجماعي، أرحب ونهم وبني جرموز مأساة إنسانيّة، ارحلوا عن جيشنا، معًا لمواجهة إرهاب العائلة، إقالة بقايا العائلة، مطلبنا قرار حاسم، توحيد قرارات الجيش والأمن، معًا نوحدّ الجيش ونضبط الأمن، استعادة الأموال المنهوبة، لا حوار قبل الإقالة، نعم للقرارات الحاسمة، بالإقالة نضمن نجاح الحوار، في ذكرى الاستقلال                                                                                                                                                     |   |
| العدالة<br>والقصاص                                | لا حصانة للقتلة، المحاكمة مطلبنا، عهدًا لشهداء الكرامة سنحاكم القتلة، القصاص مطلبنا، بالهيكله نوقف جرائم العائلة، استقلالية القضاء، محاكمة عصابة التمرّد العائلي، أرحب ونهم وبني جرموز مأساة إنسانيّة، إقالة بقايا العائلة، مطلبنا قرار حاسم، المحاكمة قادمة، استعادة الأموال المنهوبة.                                                                                                                                                                                                  |   |
| اليقين<br>وحسن<br>الظن<br>بالله                   | منصورون بإذن الله، بشائر النصر، نصر من الله، الوعد الصادق، واثقون بنصر الله، النصر لشامنا ويمننا، وما النصر إلا من عند الله، واعتصموا بحبل الله جميعًا، من نصر إلى نصر، النصر لسوريا الحرة، ثورة سوريا منتصرة.                                                                                                                                                                                                                                                                           | 0 |

## آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

جدول رقم (4) يبيّن ثيمات خُطب الجُمع المذكورة في قائمة المئة خطبة الموضحة في الجدول رقم (1)

### الهوامش:

- i- في شارع الستين الغربي المُحاذي لجامعة صنعاء من الجهة الغربية؛ عرضه 60 مترًا، المُخصّص لذلك بعد نقلها من ساحة التغيير بشارع الدائري المُحاذي للجامعة من الجهة الشرقية لضيقه؛ عرضه 20 مترًا ابتداءً من (جمعة الفرصة الأخيرة)، (22/4/2011).
- ii- الموسوعة العربية العالمية، باب: (الخطابة- فن)، ص3، المكتبة الشاملة الإلكترونية، Net: <https://www.shamela.ws/>.
- iii- الأحمد نكري، عبد [رب] النبي بن عبد [رب] الرسول، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عَرَب عباراته الفارسية: فحص، حسن هاني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ج2، حرف الخاء، ص62.
- iv- المرجع السابق، ص62.
- v- ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، تحقق: أبو مازن المصري، وكمال سعيد فهمي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ط. ت، في طبعة العمران في الخليفة، ص40.
- vi- والبيت في وصف خُطباء إباد وبيان صفاتهم، حسب الجاحظ؛ مبيّنًا أنّه تمّ فيه "ذكر المبسوط في موضعه، والمحدوف في موضعه، والموجز، والكناية، والوحي باللحظ، ودلالة الإشارة". الجاحظ، أبو عمرو عثمان، البيان والتبيين، تحقق: هارون، عبد السلام، ط7، مكتبة الخانجي - مطبعة المدني، القاهرة، 1998، ج1، ص44، 45.
- vii- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت 395هـ)، كتاب الصنائع: الكتابة والشعر، تحقيق: البجاوي، علي- إبراهيم، محمد أبو الفضل ط2، دار الفكر العربي، لم يتسنّ معرفة التاريخ ومكان النشر، نسخة pdf، باب: في تمييز الكلام، ص64.
- viii- المصدر السابق، ص65. والأبيات منسوبة لكعب بن زهير، وكذلك لابنه عُقبة المشهور بالمضرب. ينظر: الموسوعة الشعرية الإلكترونية، 1997-2003، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإصدار الثالث، Net: <http://www.cultureal.org.ae>.
- ix- ينظر: التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد (ت 400هـ)، الإمتاع والمؤانسة، تصحيح وضبط: أمين، أحمد- الزين، أحمد، د. ط، دار مكتبة الحياة، القاهرة، د. ت، ج1، ص141، 142، نسخة pdf.
- x- المصدر السابق، ص141.
- xi- الموسوعة العربية العالمية، باب: (الخطابة- فن)، مرجع سابق، ص5.
- xii- المرجع السابق، ص5.
- xiii- المرجع نفسه، ص6.
- xiv- وكان من أشهر الواعظين الأوائل بُول وجون كريستوم وأوغسطين، ومن أبرز خطباء الإصلاح الديني سافونارولا أواخر ق 15م، ومارتين لوتر وجون كالفن خلال حركة الإصلاح ق 16م. المرجع نفسه، ص6.
- xv- نفسه، ص6.
- xvi- الحميري، عبد الواسع، خطاب الضد: مفهومه نشأته آلياته مجالات عمله، ط1، دار الزمان، دمشق، 2008، ص13.
- xvii- المرجع السابق، ص13 وما يليها.
- xviii- المرجع نفسه، ص13.

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

**xix-** برنامج حزب الحرية والعدالة، الحزب السياسي لجماعة الإخوان المسلمين بجمهورية مصر العربية، الذي فاز مرشحه الدكتور محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية عام 2012م، وتم الانقلاب عليه عسكرياً في 3 يوليو 2013م: <https://canegieendowment.org/ar/posts/2011/09/freedom-and-justice-party>.

**xx-** المرجع السابق.

**xxi-** نفسه.

**xxii-** نفسه.

**xxiii-** في مؤلفهما (مصنّف في الججاج: الخطابة الجديدة) (1958). ينظر: صولة، عبد الله، في نظرية الججاج: دراسات وتطبيقات، ط1، مسكيلياني للنشر، تونس، 2011، ص13.

**xxiv-** المرجع السابق، ص14.

**xxv-** نقلاً عن: مقبول، إدريس، الأسس الإستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبيويه، ط1، عالم الكتب، الأردن، 2006، ص83.

**xxvi-** صولة، عبد الله، في نظرية الججاج، ص15.

**xxvii-** ينظر: المرجع السابق، ص17.

**xxviii-** ينظر: بوقرة، نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1، عالم الكتب، الأردن، 2009، ص106.

**xxix-** بليث، هنريش، البلاغة والأسلوبية (1981)، تر: العمري، محمد، أفريقيا الشرق، د. ط، الدار البيضاء - بيروت، 1999، ص25.

**xxx-** ينظر: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص106.

**xxxi-** للتوضيح، ينظر: الداوي، محمد، سيميائية السرد: بحث في الوجود السيميائي المتجانس، ط1، رؤية، القاهرة، 2009، ص45-51.

**xxxii-** عبد الرحمن، طه، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت - الدار البيضاء، 1998، ص245.

**xxxiii-** بتصرف، ينظر: الحميري، عبد الواسع، نظرية الخطاب: مقاربة تأسيسية، ط1، الانتشار العربي، بيروت، 2015، ص136. وكذلك الداوي، محمد، سيميائية السرد: بحث في الوجود السيميائي المتجانس، ص241.

**xxxiv-** الداوي، محمد، المرجع السابق، ص254.

**xxxv-** المرجع نفسه، ص254.

**xxxvi-** ينظر: المرجع نفسه، ص203.

**xxxvii-** ينظر: الجماعي، محمد، أسماء أيام الجمعة: عناوين مراحل الثورة، مدونة اليمن الجديد: <http://ryy1234.wordpress.com/2013/01/15>، آخر دخول 2023/10/6.

**xxxviii-** ينظر: ساحة التغيير بصنعاء، موقع الجزيرة نت، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/3/18>.

**xxxix-** ومن ذلك ما دعا إليه بعض المثقفين والسياسيين والأكاديميين برئاسة (د. عبد العزيز المقالح، ود. أحمد الصايدي، ومحمد العرشي وزير الثقافة الأسبق) للشم الشمل ونبد الفرقة والخلاف، على إثر حصار جماعة أنصار الله (الحوثيين) للعاصمة صنعاء بعد نشوب الخلاف بينهم وبين حكومة محمد سالم باسندوة، مما أسفر عن فرضهم سلطة الأمر الواقع، والإطاحة بحكم الرئيس عبد ربه منصور هادي في 21 سبتمبر 2014م. ينظر: الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة اصطفاة من أجل السلام)، (12/9/2014)، <https://youtu.be/8WQFeOUKdm?si=odzIPAjwpOQvHVm2> :YouTube

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

**xi-** كما في تلكما الجمعيتين اللتين خُصِّصتا لتأييد الثورة المصرية ورفض الانقلاب العسكري على الرئيس المنتخب محمد مرسي في 3/7/2013، وما أعقب ذلك من سقوط شهداء على يد الجيش في 14/8/2013، بسبب إصرار المؤيدين للشرعية الدستورية على رفض الانقلاب، وعلى التمسك بشرعية الرئيس والبرلمان المُنحل والدستور المُلغى، وعلى الاعتصام في ميادين رابعة والنهضة والقائد إبراهيم وسواها. ينظر: الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة الوفاء لشهداء الثورة المصرية)، (16/8/2013)، <https://youtu.be/2JzEeCENOI?si=OjPwxXDCMWkiNsN3>، Facebook: <https://youtu.be/2JzEeCENOI?si=OjPwxXDCMWkiNsN3>، [Im.facebook.com/I.php?u](https://youtu.be/2JzEeCENOI?si=OjPwxXDCMWkiNsN3)، وكذلك خطبة (جمعة التحية لثورة مصر)، (29/6/2012)، <https://youtu.be/QU2GkQzC57E?si=QwAZmIVneCefH8Hm>، وقد أسفر عن ذلك تجاوز عدد القتلى فيها 1350، وبلوغ عدد الضحايا بالآلاف. يُنظر: "حسب الخطة - مذبح رابعة والقتل الجماعي للمتظاهرين في مصر"، (12/8/2014): <http://www.hrw.org/ar/report/2014/08/12/256580>، موقع هيومن رايتس ووتش، نسخة pdf، ص 8، 9. وكذلك: "رابعة.. مذبح ولا عقاب"، Net، نسخة pdf.

**xli-** كما لوحظ ذلك في مدلولات مُسميات بعض تلك الجُمع التي عُتبت بالثورة السورية، نحو: (ثورة سوريا منتصرة، النصر لشامنا ويمننا)، وكذلك ينظر: صعتر، عبد الله، خطبة (جمعة النصر لسوريا الحرة)، (24/2/2012): <https://youtu.be/trM2-hidrPw?si=IPpQOA9dGsz-qg18>، وبالثورة الليبية أيضًا بمناسبة مقتل القذافي. الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة الانتصار للشعب)، (21/10/2011)، <https://youtu.be/IV6gMUWPtnE?si=5sXOMndZyMKHubc1>، وبالقضية الفلسطينية (جمعة معاً لنصرة فلسطين)، بالإضافة إلى مناصرة الحبيب المصطفى ضدّ ذلك الفيلم الأمريكي المُسيء إليه، ومواكبة ذلك في حملة عالميّة لنصرتِه ﷺ في (جمعة رسول الرحمة والسلام)، ألقاهَا أحمد المداني، (15/9/2012): [https://youtu.be/ZP2shq-LgGM?si=veMW1z\\_gVq3F3Itw](https://youtu.be/ZP2shq-LgGM?si=veMW1z_gVq3F3Itw).

**xlii-** للتوضيح، ينظر: مفتاح، محمد، مفهوم النص: من القراءة إلى التتظير، ط1، شركة المدارس، الدار البيضاء، 2000، ص 5 وما يليها.

**xliii-** نقلاً عن: مقبول، إدريس، الأسس الإبستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبيويه، مرجع سابق، ص 82.

**xliv-** الهميسي، محمود، براعة الاستهلال أو في صناعة العنوان، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، 1997، ع 313، ص 8، 9.

**xliv-** حسين، خالد حسين، في نظرية العنوان: مقاربة تأويلية في شؤون العتبة النصية، د. ط، دار التكوين، دمشق، 2007، ص 63، 64.

**xlvi-** المرجع السابق، ص 6.

**xlvi-** ولألباني رسالة خاصة، كما يُبين، جمع فيها الأحاديث الواردة فيها وطرقها؛ نُشرت في مجلّة التمدّن الإسلامي، ثم أُفردت في رسالة خاصة. الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ط2، مكتبة المعارف، الرياض، 1995، ج 1، ص 28، 29.

**xlvi-** الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ط1، مكتبة المعارف، الرياض، 1992، ج 1، ص 40. وكذلك: الألباني، محمد ناصر، خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يُعلمها أصحابه، ط4، المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت، 1400 هـ.

**xliv-** كما تمّ توضيح ذلك في الجدول رقم (2) المرفق بالدراسة، بالإضافة إلى مشاركته في إلقاء بعض الخطب في ساحة الحرية بتعز، فضلاً عن تصدره لإلقاء تلك الخطب التي دعت إليها المنسقية العليا للثورة الشبابية بعد انقطاعها، كما تمّ ذكر ذلك آنفاً.

**i-** وقد أُطلق عليه خطيب الثورة الشبابية الشعبية السلمية. مثّلت قصائده صوت المظلومين، وكانت خطبه السوط الذي جُلد به ظهر الحاكم. برز اسمه في الفعاليات السياسية كشاعر سياسي ساخر ناقد لنظام الرئيس علي صالح منذ وقت مبكر، ممّا تسبّب بالعديد من

## آليات الججاج فى خطاب الوعظ سياسى: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغير بصنعا

"المطاردات لشخصه، ولمداهمة بيته فى أوقات متفرقة تناولها الإعلام المعارض والمستقل فى حينه. وكان أول تعرض له بتاريخ (18/7/2007) فى ساحة مجلس رئاسة الوزراء". الحميرى، فؤاد، موقع ويكيديا: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.

**li-** فؤاد الحميرى، ديباجة خطبة (جمعة الانتصار للشعوب) المشار إليها آنفاً، بمناسبة مقتل الرئيس الليبى معمر القذافى، أى قبل توقيع الرئيس على صالح على المبادرة الخليجية بشهر؛ إذ تم ذلك فى (23/11/2011).

**lii-** جمع رسم، ويعنى: الرسم والعلامة، وشيء يُعرف به الدنانير، ولوح منقوش نُختم به أكداًس الغلال أو الطابع يُطبع به، نحو الرسوم الذى تُرسم به كل الأوراق الرسمية فى دواوين الوزارات والدوائر الحكومية أو فى المصانع؛ إذ تميز البضائع برواسم خاصة بها. و"الرؤس: خشبة عريضة فيها كتاب منقوش يُختم بها الطعام، والجمع الرؤس والرؤاسيم. والرؤاسيم: الكتب التى كانت فى الجاهلية، واجدها رؤسوم". ابن عباد، الصاحب، المحيط فى اللغة، تحقق: آل ياسين، محمد، عالم الكتب، بيروت، 1994، ج8، ص317، (س ر م).

**liii-** عبد الرحمن، طه، اللسان والميزان، ص246، وكذلك الداى، محمد، سيميائية السرد: بحث فى الوجود السيميائى المتجانس، ص224-230.

**liv-** الداى، محمد، المرجع السابق، ص223.

**lv-** ينظر: المرجع نفسه، ص222-224.

**lvi-** الحميرى، فؤاد، خطبة (جمعة الانتصار للشعوب)، مرجع سابق.

**lvii-** وهو ما سعى إليه فعلاً، وعمل على تنفيذه بحق، وإصرار منقطع النظر ضد الرئيس الانتقالي عبد ربه هادى، وضد حكومة الاتفاق المكونة أساساً مُناصفة بين حزبه وحلفائه، وبين أحزاب المعارضة حسبما أقرته المبادرة الخليجية؛ مُترصاً بهم جميعاً وبإنجازاتهم الدوائر منذ تسليمه السلطة فى (21/2/2012)، ناهيك عن سعيه الحثيث فى التحكم بالدولة وبمؤسساتها بالاستعانة برموز نظامه المُتغلغلين فى الدولة العميقة، وفى عقده التحالفات مع من يواليه من القبائل والأحزاب والقادة العسكريين بغرض تكوين دولة داخل الدولة وإنشاء كيان مواز لها، لاستعادة السلطة وللانقلاب على ما تم الاتفاق عليه فى المبادرة الخليجية بين أطراف العمل السياسى.

**lviii-** الموسومة (جمعة وفشاء الشـعب للجنـوب)، (6/5/2011):

<https://youtu.be/V3DqXR9d7F4?si=wSVaN8WLongOsW-Q>. ويُرجح أنها كانت قد عُنوت أيضاً بجمعة الأمن

والاستقرار. ينظر: الحزمى، عبد الكريم، ساحة التغير تشهد أول خطبة جمعة باللغة الإنجليزية، موقع أخبار الساعة، نقلاً عن:

العربية نت: <https://hournews.net/news-3904.htm>، (23/10/2023).

**lix-** رواه هاهنا مختصراً، بخلاف خطبه الأخرى التى سيشار إليها لاحقاً. والحديث ضعيف، إلا أنه يتقوى بشواهد وبرواياته الأخرى فى متون كتب الحديث؛ وهو مروى عن الحارث الأعور. قال عنه الترمذى: "هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول، وفى الحارث مقال". الترمذى، محمد بن عيسى، جامع الصحيح سنن الترمذى، تحقق: شاكر، أحمد محمد- وآخرون، والأحاديث مذكلة بأحكام الألبانى عليها، دار إحياء التراث، بيروت، ج5، باب فضل القرآن، ص173، المكتبة الشاملة.

**lx-** ولعل ما يؤكد ذلك أن هذه الخطبة ذاتها قد ألقاها الخطيب فى محافظة الضالع بعنوان آخر (جمعة وحدة الشعب)، وكذلك خطب بها فى مقر الفرقة الأولى مدرع، مع تحوير طفيف فى نصها بعنوان (القرآن والثورة)، وألقاها أيضاً فى خطاب جماهيرى بعنوان (الرحيل أو التوبة) فى ساحة خليج الحرية بمحافظة إب. ينظر: <https://youtu.be/10jf-4Gtrgw?si=XqGJHZwbBIGM-Zx0>.

**lxi-** ناشط سياسى، فضلاً عن أنه كان مُرشح حزب (الإصلاح) للبرلمان لانتخابات 2003 فى كبريات الدوائر الانتخابية فى محافظة تعز، إلا أن الحزب الحاكم حشد الحشود ضده، ولم يأل جهداً فى الحيلولة دون فوزه فيها، ناهيك عن ممارسته التزوير وشراء الذم حسب ادعاء المعارضة واتهامها السلطة آنذاك. وقد تعرض للاعتقال إبان ثورة فبراير 2011 وفيما سبقتها.

### آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

- lxii**- خطبة (جمعة وفاء الشعب للجنوب)، مرجع سبق ذكره.
- lxiii**- ينظر: الفقيه، عبد الله، الثورة- الوحدة والحكومة اليمنية، ط6، مكتبة الصادق، صنعاء، 2022، ص115 وما يليها.
- lxiv**- المرجع السابق، ص87.
- lxv**- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، السيرة النبوية، تحقق: عبد الواحد، مصطفى، دار المعرفة، بيروت، 1971، ج3، ص675.
- lxvi**- الحميري المعافري، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، ط2 مُنقَّحة ومُرتَّبة، دار ابن حزم، بيروت، 2009، ص591، 592. هارون، عبد السلام، تهذيب سيرة ابن هشام، ط14، مؤسسة الرسالة- بيروت، دار البحوث العلمية- الكويت، 1985، ص278، 279. وقد وردت أحاديث متعدّدة في هذا الصدد بألفاظ مختلفة، في صحيح البخاري، ط1، مضبوطة ومُصحَّحة ومفهرسة، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، 2002، الأحاديث: (4330- 4337)، الكتاب 64: المغازي، ص1061- 1059، وكذلك في صحيح مسلم، تحقق: الفاراياني، نظر محمد، ط1، دار طيبة، الرياض، 2006، مج1، الحديث: (1059)، الباب 64، ص469- 467.
- lxvii**- ويقصد به تقطيع النص معنوياً، يُقسَّم إلى وحدات معنوية، تفرض بطولها ونغماتها عدداً من الوحدات الجرسية، ومن ثمّ من الوحدات الإيقاعية...". للتوضيح، ينظر: عكام، فهد، نحو تأويل تكاملي للنص الشعري، مجلة فصول، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1989، مج8، ع3- 4، ص46.
- lxviii**- الأبارة، مفضل إسماعيل، خطبة (جمعة معاً نحقق أهداف الثورة)، (30/12/2011)، Facebook: <https://m.facebook.com/photo.php?fbid=222832534465679&id=100002168025646>
- lxix**- للتوضيح، يُنظر: بلال، عبد الرزاق، مدخل إلى عتبات النص- دراسة في مقدّمات النقد العربي القديم، د. ط، أفريقيا الشرق، المغرب، 2000.
- lxx**- ينظر: بلال، عبد الرزاق، المرجع السابق، ص19، 32، حسين، خالد حسين، في نظرية العنوان، ص36، 37، حمداوي، جميل، السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، الكويت، 1997، مج35، ع3.
- lxxi**- توهيب الدبيعي، جمعة وفاء الشعب للجنوب، مرجع سابق.
- lxxii**- الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة لا عدالة بدون محاكمة القتل)، (15/2/2013)، <https://youtu.be/3J84uFPJRnE?si=7hbpYNZ10UuJeMaK>  
[https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=)
- lxxiii**- المرجع السابق.
- lxxiv**- الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة عيد الأضحى المبارك)، (26/10/2012)، [https://youtu.be/5S0V2K5AWx0?si=IWQdrFx0NSpv\\_xpO](https://youtu.be/5S0V2K5AWx0?si=IWQdrFx0NSpv_xpO)  
[https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=)
- lxxv**- ينظر: حسين، خالد حسين، في نظرية العنوان، مرجع سبق ذكره، ص49، 50.
- lxxvi**- دفة، بلقاسم، علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي ضمن كتاب السيمياء والنص الأدبي، نقلاً عن: المرجع السابق، ص50.
- lxxvii**- خطبة (جمعة وفاء الشعب للجنوب)، مرجع سبق ذكره.
- lxxviii**- وقد تسنى لكاتب هذه السطور الوقوف على ذلك، في بحثٍ أعدّ لملفٍ خاص عن معركة طوفان الأقصى التي أحدثتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023، على إثر مداومتها لبعض المستوطنات في محيط القطاع، وتمكنها من قتل بعض جنود الاحتلال الصهيوني، وأسر عشرات الأسرى من المستوطنين. ينظر: الحبري، جميل مثى، بلاغة الخطاب في خطابات الشيخ محمد حسان: خواطره حول معركة طوفان الأقصى أنموذجاً، مجلة خطابات، المركز المعرفي للنشر، الجزائر، ديسمبر 2024، ع10.

## آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

lxxxix- القاضي، شوقي، خطبة (جمعية التحية لثورة مصر)، (29/6/2012)،  
[https://youtu.be/nUK\\_BtdxGWg?si=ZbJCXGmFTRok\\_YBu](https://youtu.be/nUK_BtdxGWg?si=ZbJCXGmFTRok_YBu)  
<https://m.facebook.com/shawqialkadi/photos/a>

lxxx- المرجع السابق.

lxxxi- نفسه.

lxxxii- نفسه.

lxxxiii- نفسه.

lxxxiv- ولعل ما يتنافى مع تلك المزاعم حسب خطاباته، ويدفع عنه هذه التهمة، ما أورده في ملفوظ خطابه الآتي من مُبررات: "نحن اليمنيين سنتحاور ونتعايش لأننا: 1- مسلمون ومؤمنون، لقوله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة) (الحجرات: 10). 2- مأمورون بقول الله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: 103). 3- مُحذَرُونَ من التنازع، وعاقبته الفشل: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) (الأنفال: 46). 4- مصالحنًا مشتركة: الأمن، الصحة، الرخاء، الطريق، العدالة، التعليم، الاستقرار، الماء، الكهرباء ... 5- مستقبلنا واعدًا بالخيرات والثروات. 6- يوم أن تعايشنا استردينا وطنًا وأنهيًا استبدادًا، وثورة فبراير خير شاهد. 7- اليمن سفينتنا جميعًا، ولا وطن لنا غيره. 8- لا خيار لنا غير التعايش والحوار، والبدل الحرب. 9- شركاء نؤسس فيه لحاضرنا ومستقبل أولادنا وأجيالنا. 10- لنحمي وطننا اليمن من المخاطر المحدقة به، وأخطرها: مؤامرة جره إلى فتنة الطائفية، ومؤامرة تحويله إلى ساحة صراع إقليمي ودولي، ومؤامرة الارتداد إلى الملكية وعهود العبودية، ومؤامرة تمزيق وحدته وتقنيت أراضيه. القاضي، شوقي، ملخص خطبة (جمعة نحن اليمنيين سنتعايش ونتحاور)، ساحة الثورة بمحافظة إب، (22/2/2013)، Facebook: <https://m.facebook.com/shawqialkadi/photos/a.214354001928638/544785622218806>

lxxxv- ومما يتناص مع ملفوظ خطاب (شوقي القاضي) السابق، ملفوظه الآتي: "سنتحاور ونتحاور، ونتحاور فننق أو نختلف، ولا خوف في ذلك ولا غرابة، ولكن دون فجور أو اتهام أو تكفير أو تخوين أو تفسيق وتبديع أو افتراء أو ...، وسيكون حوارنا مُنتجًا، وخالقنا مفيذاً في الآتي: 1- عندما نعترف بأننا مختلفون في ثقافتنا أو مصالحنًا أو موافقنا أو معارفنا أو ...، ومع هذا فنحن في وطن واحد، وعلى سفينة واحدة، يجب أن نعيش فيها مجتمعين، ولا خيار في ذلك. 2- وعندما نعرف أهمية الحوار وضرورته وحتميته، وأنه أفضل وأمن الخيارات، والبدائل عنه عواقبها وخيمة علينا جميعًا، والكل فيها خسران عاجلاً أم عاجلاً. 3- وعندما نتدرب على اقتناص الاتفاق وأداب الاختلاف. 4- وعندما نمثل أنفسنا ومصالحنًا وقناعاتنا، وليس وكلاء عن الغير أو كُمبارس (compares)، يُحركهم غيرهم وراء ستار. 5- وعندما نتذكر كمسلمين قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال: 46)، وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (الإسراء: 53)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: 36)، نُشر بت: تاريخ (18/1/2013):

<https://m.facebook.com/shawqialkadi/photos/a.214354001928638/524703640893671>

lxxxvi- "البرلماني الإصلاحي شوقي القاضي: طرف ثالث ارتكب مجزرة جمعة الكرامة وصالح صان دماء اليمنيين"، (17/3/2022)، الموقع بوست: <https://almawqeaqpost.net/news/70734>

lxxxvii- وقد تسنى لكاتب هذه السطور الوقوف على حيثيات هذه المذبحة وملابساتها، ودراسة خطابي المعارضة والسلطة وموقفهما إزاءها. أحمد، جميل، مذبحة جمعة الكرامة بساحة التغيير بصنعاء بين خطابي السلطة والمعارضة، مجلة أبحاث قانونية وسياسية- محكمة، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة محمد الصديق بن يحيى- جبجل، الجزائر، 2024، مج9، ع1، 361- 392.

lxxxviii- تلك "المحرقة التي تم فيها إحراق المعتصمين بساحة الحرية بتعز، في (29/5/2011)، وقتلهم وقصصهم ودهسهم وجرفهم بالجرافات، فضلاً عما تعرض له فيها أولئك المعاقون من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين كانوا معتصمين في الساحة، بقيادة مدير

### آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

أمن المحافظة العميد قيران"، المرجع السابق. وكذلك يُنظر: الحريبي، صدام- الجندي، رُبي، "هولوكوست تعز.. ثلاث سنوات من الألم": [http://akhbaralyom.net/news\\_details.php?79701](http://akhbaralyom.net/news_details.php?79701).

**lxxxix-** وقد تمّ التطرق لذلك ومناقشة وجهة نظره مقارنة مع وجهة نظر أحد المُنكرين عليه من ناشطي الثورة الشبابية، فضلاً عن ترحيب خصومه المؤتمريين بهذا الموقف واستغلالهم إيّاه، وتوظيفه لصالحهم، وللنيل من خصومهم الإصلاحيين. ينظر: أحمد، جميل، مذبحه جمعة الكرامة بساحة التغيير بصنعاء بين خطابي السلطة والمعارضة، ص381، 382. وكذلك ينظر: صفحة (-Shawki Al-Qadhi) في Facebook: [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid02g](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid02g).

**xc-** وتمّ إلقاء هذه الخطبة المَعنونة بهذا الملفوظ بتاريخ (15/2/2013) لدى كَلّ: شوقي القاضي في ساحة الحرية بتعز، وفؤاد الحميري في ساحة التغيير بصنعاء. فؤاد الحميري، خطبة (جمعة لا عدالة بدون محاكمة القَتلة)، مرجع سبق ذكره. وقد ارتكزت لدى (شوقي القاضي) على التأكيد على عشرة نقاط أُوجزت في الآتي: 1- من يُعيق بناء الدولة التي ينشدها الشباب لا يَقِلْ جُزْماً عَمَن قتلهم في ساحات الحرية والتغيير. 2- كُنّا ننتظر من أشقائنا وأصدقائنا أن يصدّروا إلينا تقنيات العصر والعلاج الناجع والغذاء السليم، لا أن يُهَرِّبوا إلى بلادنا سفن الموت وأسلحة القتل والدمار وأجهزة التجسس. 3- تتعرّض اليمن اليوم لأخطر أربع مؤامرات هي: الانجرار إلى فتنة الطائفية، وتحويل اليمن إلى ساحة صراع إقليمي ودولي، والارتداد إلى زمن السادة والعبيد وتقييل الرُكب، وتمزيق أراضيه وتفتيت وحدته. 4- نحن مع كل الخيارات السياسية التي ستحقّق الشراكة والعدالة لكنّا لن نسمح بتمزيق بلادنا ويمننا. 5- أيها الشباب لقد أسقطتم منظومة الفساد، وأنهيتهم- وإلى الأبد- مشروع التمديد والتوريث، وأسستم للشراكة والتعايش. 6- على المتسولين أن يؤمنوا بأن في اليمن من الخيرات والثروات ما يُغنيهم وأحفادهم عن فُتات الارتهاان والتأمر على بلادهم. 7- دعم المجتمع الدولي لليمن مرهونٌ بموقف اليمنيين من أنفسهم، وحرصهم على بلادهم، وجِدَّتْهم في حلّ قضاياهم. 8- كلٌّ من يشارك في تهريب الأسلحة إلى اليمن مشاركٌ في إثم كلّ جريمة قتلٍ تحدث، ومشمولٌ بغضب الله ولعنته ووعيده. 9- مثلاً أطلقناها ثورة سلمية أسقطت منظومة صالح ومُتفّذيه، سُؤواجه- وبسليمتنا- أصحاب مشاريع الفتنة والتمزيق، ولن نسمح بجرّنا إلى مَرَبَعَات الصراع. 10- دعم مؤتمر الحوار الوطني مهمةٌ ثوريةٌ لتحقيق أهداف بناء الدولة. القاضي، شوقي، مقتطفات من خطبة (جمعة لا عدالة بدون محاكمة القَتلة)، Facebook: <https://m.facebook.com/shawqialkadi/photos/a.214354001928638/5417312225>.

**xcii-** وهاتان الخطبتان لفؤاد الحميري أُلقيتا في ساحة التغيير: الأولى (جمعة القصاص مطلبنا)، (23/3/2012)، <https://youtu.be/AqVytIWxSi8?si=ulkC6jkgJV9yT9mO>، والأخرى (جمعة العدالة انتصار لشهداء الكرامة)، (22/3/2014)، [https://www.youtube.com/live/F3CW2xJgGT8?SI=aDciPG0tqQD\\_3Nvr](https://www.youtube.com/live/F3CW2xJgGT8?SI=aDciPG0tqQD_3Nvr)، Facebook:

[https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid0aDWWKbaeyH1TL4HM5mHKez84Y](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid0aDWWKbaeyH1TL4HM5mHKez84Y). بالإضافة

إلى خُبطته (جمعة لا عدالة بدون محاكمة القَتلة)؛ غُني فيها الخطيب بالتطرّق لحادثة المذبحة التي كان يومها خطيبَ جمعتها. وقد تُرست هذه الحادثة المُروعة؛ تمّ رصدُ فيها خطابي السلطة والمعارضة إزاءها، والتطرّق لذكر حجج كل منهما في دُفع التهمة ودُرئها عنه، وإلحاقها بالطرف الآخر، في سياق تبادل الاتهامات بين هذين الخطابين، ومن ثم بسط النسق الججاجي في خطبيهما حيال ذلك. ينظر: أحمد، جميل، مذبحه جمعة الكرامة بساحة التغيير بصنعاء بين خطابي السلطة والمعارضة، مرجع سبق ذكره.

**xcii-** وقد غُني الخطيب عبد الله صعتر بهذه الشِمة تحديداً في هذه الخطب الثلاث على التوالي؛ ألقاها في ساحة التغيير بصنعاء؛ سرد الخطيب في إحداها مُبررات الثورة على النظام ومنطق حججه في ذلك، للتدليل على عدم استحقاق الرئيس صالح وأركان نظامه للحصانة، ليس فقط على ما ارتكبه من جرائم وسفكٍ للدماء، ولكن على تجنّبهم على البلد ونهبهم لمقدّراتها طوال فترة حكم هذا النظام المُتجاوزة ثلاثة عقود. ينظر: صعتر، عبد الله، خطبة (جمعة لا حصانة للقَتلة)، (11/11/2011)، YouTube: <https://youtu.be/Iv9myn5NqzA?si=4ABYuG3D2aoZmNcz>، وخطبة (جمعة المحاكمة مطلبنا)، YouTube: <https://youtu.be/W5FtS5dWuwQ?si=lkybtTRi3H0xQ3t8>، (16/12/2011).

## آليات الججاج فى خطاب الوعظ سىاسى: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغير بصنعا

**xciii-** ويرجع سبب تخصيص خطبة للشهيد الرئيس إبراهيم الحمدي - الذي أُغتيل فى 11 أكتوبر 1977م - دونًا عن سواه، لما يمتاز به هذه الذي لم يدم سوى ثلاث سنوات - إذ استقر حينها سعر الريال، ووصل لأعلى مستوى لم يُعرف له مثيل - من وضع أسس بناء الدولة اليمنية الحديثة ومؤسساتها فى شتى مجالات الحياة المدنية والعسكرية، ووضع الخطط والبرامج التنموية، وإنشاء المجالس التعاونية، ووضع الدساتير وتكوين القوانين وأحكام الشريعة وفق رأي جمهور العلماء، والعمل على وقف الاحتراب والنزاع المسلح بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي آنذاك، والسعي إلى تحقيق الوحدة اليمنية بينهما، وما إلى ذلك. لكن ذلك للأسف الشديد، لم يرق لأعداء اليمن من الداخل والخارج، لمن لا يريد ازدهاره وتقدمه، فتكالبوا وتآمروا عليه، وقرروا التخلص منه، فاغتالوا بذلك وطنًا بأسره، فقد كان رحمه الله مشروعًا وطنيًا خالصًا، وأجهضوا حلم شعبٍ بأسره لطالما انتظره اليمنيون وتمنّوا تحقّقه منذ قرون. وقد أجرت د. إيمان الذبحاني مقارنة بين عهدي الرئيسين: الحمدي وعلي صالح فى 57 بندًا، (30/12/2022)، Facebook: <https://m.facebook.com/groups/jo1974/permalink/10159196081836547/>، وتطرقت أيضًا لمُنجزات الرئيس الحمدي، (11/10/2021)، Facebook: [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid02mpF4MdVTpJ1SPvgEm](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid02mpF4MdVTpJ1SPvgEm)، ناهيك عن أنّ هؤلاء الثوار ومعظم أبناء الشعب يرون أنّ للرئيس صالح وبعض المقرّبين من الحمدي، وبمساندة بعض المشايخ القبليّين، يذا فى حادثة اغتيال الشهيد الحمدي وأخيه عبد الله بايعاز من إحدى الدول المجاورة. لمزيد من التفاصيل، ينظر: المليكي، جمال، الغداء الأخير، فلم استقصائي، قناة الجزيرة، YouTube: <https://youtu.be/13oIhyRydn8?si=T6ufVn6Mq7rWLaov>، وترى إيمان الذبحاني أنّ الموساد الإسرائيلي كان يقف وراء ذلك أيضًا، بالتواطؤ مع الأطراف ذاتها، رابطة بين هذه الجريمة وبين جريمة تصفية مشايخ الخُجَريّة بعد اغتياله بأشهر، بهدف السيطرة على السواحل والموانئ اليمنية فى البحر الأحمر اليمنية، (27/2/2022)، [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid036cGa8TVrC4JMDrWqmWPYuV](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid036cGa8TVrC4JMDrWqmWPYuV).

**xciv-** الحميري، فؤاد، خطبة (لا عدالة بدون محاكمة القتل)، مرجع سبق ذكره.

**xcv-** الحميري، فؤاد، خطبة (العدالة انتصار لشهداء الكرامة)، مرجع سبق ذكره.

**xcvi-** كتبها ابن سيار (ت131هـ) عندما كان واليًا لخراسان ضمن رسالة بعثها إلى مروان بن محمد، يخبره فيها بخروج الكرمانى عليه، ومحاربتة إياه، واشتغاله بذلك عن طلب أبي مسلم وأصحابه. وقد وردت فى ديوانه على النحو الآتي: (أرى تحت الرماد وميض جمرٍ \*\*\* ويؤشك أن يكون له ضرام) (فإنّ النار بالعودين تُذكى \*\*\* وإنّ الشر مبدؤه كلام) (فإنّ لم يطفئوها تجن حربًا \*\*\* مشمّرة يشيب لها الغلام). ينظر: ديوان الكنانى، نصر بن سيار، جمعه وحققه: الخطيب، عبد الله، ط1، مطبعة شفيق، بغداد، 1972، ص40.

**xcvii-** الحميري، فؤاد، خطبة جمعة (لا عدالة بدون محاكمة القتل).

**xcviii-** المرجع السابق.

**xcix-** يُنظر منها على سبيل المثال، خطبة الآتية: (المحاكمة مطلبنا)، (المحاكمة قادمة)، (لا حصانة للقتلة)، YouTube.

**c-** الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة لا عدالة بدون محاكمة القتل)، مرجع سبق ذكره.

**ci-** الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة العدالة انتصار لشهداء الكرامة)، مرجع سبق ذكره.

**cii-** الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة عيد الأضحى المبارك)، مصدر سبق ذكره.

**ciiii-** الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة أيمن القدرات الحاسمة)، (14/12/2014)، Facebook: [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid0bb1mZVPuZ2xDfMTs7yAozee](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid0bb1mZVPuZ2xDfMTs7yAozee).

**civ-** الحميري، فؤاد، خطبة جمعة استعادة الأموال المنهوبة، (28/9/2012)، Facebook: [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid02u9WMZanbN5cBRwkyPZ6tKYHdsDp](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid02u9WMZanbN5cBRwkyPZ6tKYHdsDp).

المصادر والمراجع:

## آليات الججاج فى خطاب الوعظ سياسى: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغير بصنعاء

- القرآن الكريم.

أولاً: الكتب:

- 1- ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، تحقق: أبو مازن المصري، وكمال سعيد فهمي، د. ط. المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ت.
- 2- ابن عباد، صاحب، المحيط فى اللغة، تحقق: آل ياسين، محمد، ج8، عالم الكتب، بيروت، 1994م.
- 3- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، السيرة النبوية، تحقق: عبد الواحد، مصطفى، ج3، دار المعرفة، بيروت، 1971م.
- 4- البخارى، محمد بن إسماعيل، صحيح البخارى، ط1، مضبوطة ومصححة ومفهرسة، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، 2002م.
- 5- الأحمد نكرى، عبد [رب] النبي بن عبد [رب] الرسول، دستور العلماء أو جامع العلوم فى اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: فحصى، حسن هانى، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ج2.
- 6- الألبانى، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج1، ط1، مكتبة المعارف، الرياض، 1992م.
- 7- الألبانى، محمد ناصر، خطبة الحاجة التى كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه، ط4، المكتبة الإسلامى، دمشق- بيروت، 1400هـ.
- 8- الألبانى، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج1، ط2، مكتبة المعارف، الرياض، 1995م.
- 9- بلال، عبد الرزاق، مدخل إلى عتبات النص- دراسة فى مقدمات النقد العربى القديم، د. ط، أفريقيا الشرق، المغرب، 2000م.
- 10- بوقرة، نعمان، المصطلحات الأساسية فى لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1، عالم الكتب، الأردن، 2009م.
- 11- بليث، هنريش، البلاغة والأسلوبية (1981)، تر: العمري، محمد، أفريقيا الشرق، د. ط، الدار البيضاء- بيروت، 1999م.
- 12- الترمذى، محمد بن عيسى، جامع الصحيح سنن الترمذى، تحقق: شاكى، أحمد محمد- وآخرون، والأحاديث مذكلة بأحكام الألبانى عليها، ج5، دار إحياء التراث، بيروت، د. ت، المكتبة الشاملة.
- 13- التوحيدى، أبو حيان على بن محمد (ت 400هـ)، الإمتاع والمؤانسة، تصحيح وضبط: أمين، أحمد- الزين، أحمد، ج1، د. ط، دار مكتبة الحياة، القاهرة، د. ت، نسخة pdf.
- 14- الجاحظ، أبو عمرو، البيان والتبيين، تحقق: هارون، عبد السلام، ج1، ط7، مكتبة الخانجى- مطبعة المدني، القاهرة، 1998م.
- 15- حسين، خالد حسين، فى نظرية العنوان: مقارنة تأويلية فى شؤون العتبة النصية، د. ط، دار التكوين، دمشق، 2007م.
- 16- الحميرى المعافى، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، ط2، دار ابن حزم، بيروت، 2009م، مُنقحة ومُرتبة.
- 17- الحميرى، عبد الواسع، خطاب الضد: مفهومه نشأته آلياته مجالات عمله، ط1، دار الزمان، دمشق، 2008م.
- 18- الحميرى، عبد الواسع، نظرية الخطاب: مقارنة تأسيسية، ط1، الانتشار العربى، بيروت، 2015م.
- 19- الداهى، محمد، سيميائية السرد: بحث فى الوجود السيميائى المتجانس، ط1، رؤية، القاهرة، 2009م.
- 20- صولة، عبد الله، فى نظرية الحجاج: دراسات وتطبيقات، ط1، مسكيليانى للنشر، تونس، 2011م.
- 21- عبد الرحمن، طه، اللسان والميزان أو التكوثر العقلى، ط1، المركز الثقافى العربى، بيروت- الدار البيضاء، 1998م.
- 22- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت 395هـ)، كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق: البجاوى، على- إبراهيم، محمد أبو الفضل ط2، دار الفكر العربى، لم يتسن معرفة التاريخ ومكان النشر، نسخة pdf.
- 23- الفقيه، عبد الله، الثورة- الوحدة والحكومة اليمينية، ط6، مكتبة الصادق، صنعاء، 2022م.
- 24- الكنانى، نصر بن سيار، ديوان شعر، جمعه وحققه: الخطيب، عبد الله، ط1، مطبعة شفيق، بغداد، 1972م.
- 25- مفتاح، محمد، مفهوم النص: من القراءة إلى التظير، ط1، شركة المدارس، الدار البيضاء، 2000م.
- 26- مقبول، إدريس، الأسس الإستيمولوجية والتداولية للنظر النحوى عند سيوبه، ط1، عالم الكتب، الأردن، 2006م.
- 27- النيسابورى، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقق: الفارائانى، نظر محمد، مج1، ط1، دار طيبة، الرياض، 2006م.
- 28- هارون، عبد السلام، تهذيب سيرة ابن هشام، ط14، مؤسسة الرسالة- بيروت، دار البحوث العلمية- الكويت، 1985م.

## آليات الججاج في خطاب الوعظ السياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

### ثانيًا: الأبحاث:

- 1- أحمد، جميل، مذبحه جمعة الكرامة بساحة التغيير بصنعاء بين خطابي السلطة والمعارضة، مجلة أبحاث قانونية وسياسية - محكمة، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جبيل، الجزائر، 2024، مج9، ع1.
- 2- الحبري، جميل مثني، بلاغة الخطاب في خطابات الشيخ محمد حسان: خواطره حول معركة طوفان الأقصى أنموذجًا، مجلة خطابات، المركز المعرفي للنشر، الجزائر، ديسمبر 2024، ع10.
- 3- حمداوي، جميل، السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، الكويت، 1997، مج35، ع3.
- 4- عكام، فهد، نحو تأويل تكاملي للنص الشعري، مجلة فصول، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1989، مج8، ع3-4.
- 5- الهميسي، محمود، براعة الاستهلال أو في صناعة العنوان، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، 1997، ع313.

### ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

- 1- الأبارة، مفضل إسماعيل، خطبة (جمعة معًا نحقق أهداف الثورة)، (30/12/2011)، Facebook: <https://m.facebook.com/photo.php?fbid=222832534465679&id=100002168025646>
- 2- البرلمان الإصلاحي شوقي القاضي: طرف ثالث ارتكب مجزرة جمعة الكرامة وصالح صان دماء اليمينيين"، (17/3/2022)، الموقع بوست: <https://almawqeaqpost.net/news/70734>
- 3- حسب الخطبة - مذبحه رابعة والقتل الجماعي للمتظاهرين في مصر"، (12/8/2014)، <http://www.hrw.org/ar/report/2014/08/12/256580> موقع هيومن رايتس ووتش، نسخة pdf.
- 4- الحريبي، صدام - الجندي، زبي، "هولوكوست تعزز.. ثلاث سنوات من الألم"، [http://akhbaralyom.net/news\\_details.php?79701](http://akhbaralyom.net/news_details.php?79701)
- 5- الحميري، فؤاد، موقع ويكيبيديا: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- 6- الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة الانتصار للشعب)، (21/10/2011)، <https://youtu.be/IV6gMUWPtnE?si=5sXOMndZyMKHubc1>
- 7- الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة القصاص مطلبنا)، (23/3/2012)، <https://youtu.be/AqVytIWxSi8?si=ulkC6jkgJV9yT9mO>
- 8- الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة التحية لثورة مصر)، (29/6/2012)، <https://youtu.be/QU2GkQzC57E?si=QwAZmIVneCefH8Hm>
- 9- الحميري، فؤاد، خطبة جمعة استعادة الأموال المنهوبة، (28/9/2012)، Facebook: [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid02u9WMZanbN5cBRwkyPZ6tKYHdsDp](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid02u9WMZanbN5cBRwkyPZ6tKYHdsDp)
- 10- الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة عيد الأضحى المبارك)، (26/10/2012)، [https://youtu.be/5S0V2K5AWx0?si=IWQdrFx0NSpv\\_xpO](https://youtu.be/5S0V2K5AWx0?si=IWQdrFx0NSpv_xpO) [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=)
- 11- الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة لا عدالة بدون محاكمة القتل)، (15/2/2013)، <https://youtu.be/3J84uFPJRnE?si=7hbpYNZ10UuJeMaK> [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid)
- 12- الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة الوفاء لشهداء الثورة المصرية)، (16/8/2013)، <https://youtu.be/2JzEeCENoII?si=OjPwxXDCMwKINsN3> Facebook: <https://youtu.be/2JzEeCENoII?si=OjPwxXDCMwKINsN3> [https://m.facebook.com/L.php?u\\_](https://m.facebook.com/L.php?u_)

### آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

- 13- الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة العدالة انتصار لشهداء الكرامة)، (22/3/2014)،  
:Facebook [https://www.youtube.com/live/F3CW2xJgGT8?SI=aDciPG0tqQD\\_3Nvr](https://www.youtube.com/live/F3CW2xJgGT8?SI=aDciPG0tqQD_3Nvr)  
[https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid0aDWWKbaeyH1TL4HM5mHKez84Y](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid0aDWWKbaeyH1TL4HM5mHKez84Y)
- 14- الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة أين القرارات الحاسمة)، (14/12/2014)، :Facebook  
[https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid0bb1mZVPuZ2xDfMTs7yAozee](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid0bb1mZVPuZ2xDfMTs7yAozee)
- 15- الحميري، فؤاد، خطبة (جمعة اصطفاف من أجل السلام)، (12/9/2014)، :YouTube  
<https://youtu.be/8WQFeOUKdm?si=odzIPAjwpOQvHVM2>
- 16- الجماعي، محمد، أسماء أيام الجمعة: عناوين مراحل الثورة، مدونة اليمن الجديد:  
<http://ryy1234.wordpress.com/2013/01/15>
- 17- الحزمي، عبد الكريم، ساحة التغيير تشهد أول خطبة جمعة باللغة الإنجليزية، موقع أخبار الساعة، نقلاً عن: العربية نت:  
<https://hournews.net/news-3904.htm>، (23/10/2023).
- 18- الدبعي، توهيب، (جمعة وفاء الشعب للجنوب)، (6/5/2011):  
<https://youtu.be/V3DqXR9d7F4?si=wSVaN8WLonqOsW-Q>
- 19- الدبعي، توهيب، (جمعة الرحيل أو التوبة) ساحة خليج الحرية بمحافظة إب: <https://youtu.be/10jff-4Gtrgw?si=XqGJHZwbBIGM-Zx0>
- 20- "رابعة.. مذبحه ولا عقاب"، Net، نسخة pdf.
- 21- ساحة التغيير بصنعاء، موقع الجزيرة نت، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/3/18>
- 22- صاعتر، عبد الله، خطبة (جمعة لا حصانة للقذافي)، (11/11/2011)، :YouTube  
<https://youtu.be/Iv9myn5NqzA?si=4ABYuG3D2aoZmNcz>
- 23- صاعتر، عبد الله، خطبة (جمعة المحاكمة مطلبن)، (16/12/2011)، :YouTube  
<https://youtu.be/W5FtS5dWuwQ?si=IkybtTRi3H0xQ3t8>
- 24- صاعتر، عبد الله، خطبة (جمعة النصر لسوريا الحرة)، (24/2/2012): <https://youtu.be/trM2-hidrPw?si=IPpQOA9dGsz-qg18>
- 25- القاضي، شوقي، خطبة (جمعة التحية لثورة مصر)، (29/6/2012)،  
[https://youtu.be/nUK\\_BtdxGWg?si=ZbJCXGmFTRok\\_YBu](https://youtu.be/nUK_BtdxGWg?si=ZbJCXGmFTRok_YBu)  
<https://m.facebook.com/shawqialkadi/photos/a>
- 26- القاضي، شوقي، منشوره في صفحته في Facebook: (18/1/2013):  
<https://m.facebook.com/shawqialkadi/photos/a.214354001928638/524703640893671>
- 27- القاضي، شوقي، صفحة (Shawki Al-Qadhi) في Facebook  
[https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid02g](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid02g)
- 28- القاضي، شوقي، مقتطفات من خطبة (جمعة لا عدالة بدون محاكمة القذافي)، :Facebook  
<https://m.facebook.com/shawqialkadi/photos/a.214354001928638/5417312225>
- 29- القاضي، شوقي، ملخص خطبة (جمعة نحن اليمنيين سنعيش ونتحارب)، ساحة الثورة بمحافظة إب، (22/2/2013)، :Facebook  
<https://m.facebook.com/shawqialkadi/photos/a.214354001928638/544785622218806>
- 30- المداني، أحمد، (جمعة رسول الرحمة والسلام)، (15/9/2012): [https://youtu.be/ZP2shq-LgGM?si=veMW1z\\_gVq3F3ltw](https://youtu.be/ZP2shq-LgGM?si=veMW1z_gVq3F3ltw)
- 31- الذبحاني، إيمان، منجزات الرئيس الحمدي، (11/10/2021)، :Facebook  
[https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid02mpF4MdVTpJ1SPvgEm](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid02mpF4MdVTpJ1SPvgEm)



آليات الججاج في خطاب الوعظ سياسي: تحليل خُطب الجُمع بساحة التغيير بصنعاء

- 32- الذبحاني، إيمان، مقارنة بين عهدي الرئيسين: الحمدي وعلي صالح، (30/12/2022)، Facebook: <https://m.facebook.com/groups/jo1974/permalink/10159196081836547/>
- 33- الذبحاني، إيمان، منشورها في صفحتها في Facebook (27/2/2022): [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid036cGa8TVrC4JMDrWqmWPYuV](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid036cGa8TVrC4JMDrWqmWPYuV)
- 34- المليكي، جمال، الغداء الأخير، فلم استقصائي، قناة الجزيرة، YouTube: <https://youtu.be/13oIhyRydn8?si=T6ufVn6Mq7rWLaov>
- 35- الموسوعة الشعرية الإلكترونية، 1997-2003، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإصدار الثالث، Net: <http://www.cultureal.org.ae>
- 36- الموسوعة العربية العالمية، باب: (الخطابة- فن)، ص3، المكتبة الشاملة الإلكترونية، Net: <https://www.shamela.ws/>
- 37- موقع حزب الحرية والعدالة، جمهورية مصر: <https://canegieendowment.org/ar/posts/2011/09/freedom-and-justice-party>